فَوَائِدُ قُرْآنِيَّةٌ لُغَوِيَّةٌ للطُّرَيْحيِّ
(٩٧٩هـ ـــ١٠٨٥هـ)/دراسة وتحقيق

م.د علي عباس عليوي الاعرجي
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة

كان دأب العلماء في حضرة الدرس إعطاء بعض النكات اللغوية والفوائد القرآنية تأسّيا منهم بعلماء الفلسفة والمنطق، ومن هذه النكات اللغوية والفوائد القرآنية مخطوطة (فوائد قرآنية لغوية) لفخر الدين الطريحي " رحمه الله " (ت١٠٨٥هـ) ، التي قمت بتحقيقها علّها تجلي الغموض عن بعض المسائل اللغوية والنكات القرآنية، ولا يمكن للباحث رسم منهج واضح لهذا المخطوط فهو منهج في التأليف جديد من نوعه، في ميدان اللغة العربية ، بل وحتى ميدان الفكر الإنساني عامة فهو يبدأ : بالتفرقة بين القرآن والحديث القدسي، وينتهي في باب الألف المقصورة، مرورا بمسائل في اللغة والنحو، وبعد ذلك يأتي بنكات تتعلق ببعض الآيات نقل جلّها من كتاب(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، وذكر مسألة في علم الكلام ألا وهي بيان فرق المعتزلة، بعدها قام بتعداد النقباء الاثنى عشر، ومسألة عرفانية في بيان الخواطر التي تكون تارة (إلهاما) وتارة أخرى (وسواسا) وذكر شيئا عن أسعد بن زرارة ، وكيف كانت وفاته، إلا أن هذا النوع من التأليف عرف عن علماء متأخرين أمثال الشيخ البهائي والبحراني(رحمهما الله) ، في كتاب عرف بـ(الكشكول)، لكن ليس بهذا الحجم وهذه الآراء فقد غلب عليه النزعة التاريخية، وكثرة الاستطراد، ومهما يكن من أمرٍ فان ما ذكره الطريحي (رحمه الله) يعدّ فائدة كما سمّاها هو مع ما انه لم يأتِ بشيء جديد، يحمد له انه لملم شذرات قد تفوت من يقرأ كتابا بعينه.

التمهيد

الجزء الأول : الطريحي (٩٧٩ هـ-١٠٨٥ هـ)

حياته وآثاره

اسمه وولادته :

هو الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمد علي[١] بن الشيخ أحمد[٢] بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ طريح بن الشيخ خفاجي بن الشيخ فياض بن الشيخ حِيمه بن الشيخ خميس بن الشيخ جمعه بن الشيخ سليمان بن الشيخ داود بن الشيخ جابر بن الشيخ يعقوب المسلمي العزيزي المنتهي نسبه إلى الصحابي الجليل حبيب بن مظاهر الاسدي.

ولد سنة ٩٧٩ هـ في النجف الاشرف .

صفاته وآثاره :

كان الشيخ الطريحي جليل القدر، عظيم الشأن، مَمْثلا لمكارم الأخلاق وعلوّ الهمّة، وشرف النفس ولين الجانب متحليا بالورع والتقوى والزهد والصلاح وصفه معاصروه بـ(انه كان أعبد أهل زمانه وأورعهم، ومن تقواه انه ما كان لا يلبس الثياب التي خيطت بالإبريسم وكان يخيط ثيابه بالقطن)[٣]

كان الشيخ الطريحي إماماً في اللغة لا يكاد يفوته منها شئ سواء في ذلك أصيلها ، ودخيلها، وعالما في الحديث واسع الرواية، دقيق المعرفة، شاعراً ناثراً، واضح العبارة جزيل اللفظ حسن الأسلوب.

وأما آثاره فقد نافت على الأربعين كتابا وقد ذكرها كل من عرض لذكره، وما زال كثيرٌ منها أما مفقودا، أو مخطوطا، وفي الآتي ندرج ما معروف منها :

١- الاحتجاج في مسائل الاحتياج
٢- الأربعون حديثا
٣- إيضاح الأحباب في شرح خلاصة الحساب
٤- تحفة الوارد وعقال الشارد (في اللغة)
٥- تمييز المعطوفات من الرجال
٦- جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الدراية والرجال[٤]
٧- جامعة الفوائد[٥] .
٨- جواهر المطالب في فضائل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).
٩- حاشية على كتاب المعتبر[٦].
١٠- رسالة في مسائل تقليد الميت[٧]
١١- رسالة في ضبط أسماء الرجال[٨]
١٢- شفاء السائل في متطرفات المسائل (في علم مواقيت الصلاة)
١٣- شرح الرسالة الاثنى عشرية[٩] .
١٤- الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع[١٠]
١٥- اللمعة الوافية (في أصول الفقه)
١٦- عواطف الاستبصار، والاستبصار للشيخ الطوسي .
١٧- غريب القران
١٨- غريب الحديث
١٩- الفخرية الكبرى[١١]
٢٠- الفخرية الصغرى[١٢]
٢١- الكنز المذخور في عمل الساعات و الأيام والشهور
٢٢- كشف آيات القران الكريم
٢٣- كنز الفوائد في تلخيص الشواهد[١٣]
٢٤- مجمع البحرين ومطلع النّيرين[١٤] ألفه إبان توجهه إلى إيران وفرغ منه في سادس شهر رجب ١٠٨٩ هـ.
٢٥- مستطرفات نهج البلاغة.
٢٦- مشارق النور للكتاب المشهور(كتاب تفسير مختصر) ويعرف بالمشارق الطريحية.
٢٧- المنتخب في جمع المراثي والخطب[١٥] .
٢٨- مجمع الشتات في النوادر والمتفرقات .
٢٩- النكات اللطيفة في شرح الصحيفة (السجادية).

مكتبته:

مكتبته المعروفة بـ(الخزانة الفخرية) من أقدم خزائن الكتب بعد (الخزانة الغروية) بأربعة قرون تقريبا ، ثم اشتهرت في عصره باسمه لما أضاف إليها وما استنسخه بنفسه من الكتب ، وكان أكثرها وقفا على طلاب العلم ، وقد حوت نفائس الآثار ونقلت عنها أكثر مكتبات النجف فيما بعد[١٦]

أسفاره:

حصلت للشيخ الطريحي أسفار متعددة منها سفره إلى مكة لأداء فريضة الحج عام ١٠٦٢هـ ، ومنها سافر إلى زيارة الإمام الرضا (ع) فأقام مدة في طوس ثم عرج منها إلى اصبهان إذ أقام فيها مدة من الزمن .

تلامذته والراوون عنه:

حضر مجلس درسه وتتلمذ على يديه جماعة من العلماء والمجتهدين والأدباء والمحدثين وكان مجلسه حاشدا بطلاب العلوم على اختلاف أنواعها في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وطوس واصبهان والرماحية وممن روى عنه وحصل على إجازاته:

١- الشيخ صفي الدين الطريحي ابنه (ت ١٠٨٢ هـ)
٢- حسام الدين بن الشيخ جمال الدين (ابن أخيه)(ت ١٠٩٥ هـ)
٣- الشيخ محمد بن الحسن الشهير بالحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)
٤- السيد هاشم بن سليمان الكلبا كاني البحراني (ت ١١٠٧ هـ)
٥- السيد محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ)
٦- السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢ هـ)
٧- الشيخ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي
٨- الشيخ محمد بن عبد الرحمن (المحدث الحلي)
٩- الشيخ عناية الله بن محمد حسين المشهدي

وفاته:

توفي (رحمه الله) في الرمّاحيّة سنة (١٠٨٥ هـ) وقد طعن بالسن جدا ونقل إلى النجف الاشرف ودفن بظهر الغري ، وقد شيعه من الرماحية إلى النجف خلق كثير ، وكان يوم وفاته يوما مشهودا لم ير أعظم منه لكثرة الصلاة عليه .

الجزء الثاني :

وصف المخطوط:

عبارة عن ذيل وجدته في مخطوط كتابه (مجمع البحرين ومطلع النّيرين) ولقد حصلت عليها من مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) محفوظة تحت(رقم ١١/٦/٦ ملحق ١- لغة) بعنوان (فوائد قرآنية ـ لغوية)، وهي أقرب إلى التذييل منها إلى المختصرات التي تؤلف للتسهيل على الدارسين، وهي مجموعة فوائد ونكات في اللغة والقران وبعض المسائل الأخلاقية والعقائدية ، والتاريخية ، أمثال (التفرقة بين النص القرآني والحديث القدسي) و (نكات تتعلق ببعض الآيات) و(ألف التأنيث المقصورة) و(في تشبيهات القلب و حالاته) و(فيما اشتهر على خلاف أصله) وغيرها .

منهج المخطوط:

لا يمكن للباحث رسم منهج واضح لهذا المخطوط فهو منهج في التأليف جديد من نوعه، في ميدان اللغة العربية، بل وحتى ميدان الفكر الإنساني عامة فهو يبتدأ: بالتفرقة بين القرآن والحديث القدسي، وينتهي في باب الألف المقصورة ، مرورا بمسائل في اللغة والنحو ، وبعد ذلك يأتي بنكات تتعلق ببعض الآيات نقل جلها من كتاب (مغني اللبيب عن كتب الاعاريب) لابن هشام الأنصاري ، وذكر مسألة في علم الكلام ألا وهي بيان فرق المعتزلة ، بعدها قام بتعداد النقباء الاثنى عشر ، ومسألة عرفانية في بيان الخواطر التي تكون تارة (إلهاما) وتارة أخرى (وسواسا) وذكر شيئا عن اسعد بن زرارة ، وكيف كانت وفاته، إلا أن هذا النوع من التأليف عرف عن علماء متأخرين أمثال الشيخ البهائي والبحراني (رحمهما الله)، في كتاب عرف بالكشكول، لكن ليس بهذا الحجم وهذه الآراء فقد غلب عليه

النزعة التاريخية، وكثرة الاستطراد ، ومهما يكن من أمر فان ما ذكره الطريحي (رحمه الله) يعد فائدة كما سمّاها هو مع ما انه لم يأتِ بشيء جديد، يحمد له انه لملم شذرات قد تفوت من يقرأ كتابا بعينه.

منهج التحقيق:

قمت بتحقيق هذه المخطوطة با تباع عدد من الخطوات وهي على ما يأتي :

١- قمت بعملية التحقيق على نص خطي واحد حصلت عليه من مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وبحثت في مكتبة الحكيم ومكتبة كاشف الغطاء ولم أجد لها نسخة أخرى، ومعظم النسخ الموجودة الآن هي في الهند وأوربا بحسب ما ذكر بروكلمان.

٢- ألفاظ المخطوطة واضحة وقد كتبت بخط النسخ لذا لم أواجه صعوبة في نقلها إلى الخط القياسي الحديث، وقمت بعد نقلها بضبط الشكل، ولا سيما في المسائل الصرفية الخاصة بالأبنية والأوزان مثل(فعلى) فإنها في النصّ الأصلي لم تحرك لذا فهي تحتمل (فُعلى) و(فِعلى) .

٣- ضبط النص القرآني والأحاديث النبوية الواردة في المخطوطة وتخريجها.

٤- قمت بتراجم الأعلام في كتب التراجم والطبقات.

٥- العناية بعلامات الترقيم وتوزيع الفقرات في البدء والانتهاء، وفي الآتي الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط :

الصفحة الأولى من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة فما يفرق به بين القرآن والحديث القدسي ان القرآن مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع ونحو ذلك وان القرآن مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي

فائدة فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغداد ومعناه للرجل المجرب والمملم للحمى والمجاف وذفت على الجريح وجذف الطائر اي حرك جناحيه في طيرانه والكاغد للورق وذعرته اي افزعته فائدة مما جاء منفيا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية ومن ذلك الدخان ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاجة والتجاج وذعر الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا ومضموما والعامة تفتحه على وجهه طلاوة ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه الاغلية بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامة تكسره المطرب فائدة تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمار لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المرأة وخمرت الاناء ونحو ذلك فائدة قد يجيء على بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا

الصفحة الأخيرة من المخطوط

١-فائدة

(ممّا يفرق بين القرآن والحديث القد سي)

إنّ القرآن مختص بالسماع من الروح الأمين ،والحديث القدسي قد يكون إلهاما ،أو نفثا في الروع ونحو ذلك.

وإن القرآن مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الإعجاز بخلا ف الحديث القدسي[١٧] .

٢- فائدة

(فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة)

وهو: (بغداد)[١٨] و(منجِّذ)[١٩] للرجل المجرّب، و(أم ملدم) للحمى[٢٠] ، و(المِجذاف)[٢١] و (دَفَفتُ)[٢٢] على الريح، و(جذف الطاير) أي : حرّك جناحيه في طيرانه، و(الكاغد)[٢٣] للورق، و(ذعرته) [٢٤] أي : أفزعته.

٣- فائدة

(فيما اشتهر على خلاف اصله)

ممّا جاء مخففا والعامّة تشدّده (الرباعية) للسن ، وكذا (الكراهية) ، و(الرفاهية)[٢٥] ومن ذلك (الدُّخان).

وممّا جاء مفتوحا والعامة تكسره : (الكَتان) ،و(الدَجاجة)،و(الدَجاج)،و(فص الخاتم)[٢٦].

وممّا جاء مكسورا والعامة تفتحه: (الدِهليز)[٢٧] و(الضِفدِع)[٢٨].

وممّا جاء مكسورا ومضموما والعامّة تفتحه على وجهه: (طِلاوة)[٢٩] .

وممّا جاء مفتوحا والعامة تضمُه: (الأنمَلة)[٣٠] بفتح الميم واحدة الانامل، و(السُعوط) .

وممّا جاء مضموما والعامة تكسره : (المُضرب)[٣١] .

٤- فائدة

(في اجتماع الخاء والميم والراء)

تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمّن في الأغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره ، وخمار المراة ،وخمرت الإناء[٣٢]، ونحو ذلك .

٥- فائدة

(في استعمال فاعل بمعنى مفعول وبالعكس)

قد يجئ فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى (**لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ**) [هود : ٤٣] أي : لا معصوم .

وقد يجئ مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى (**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً**) [الإسراء : ٤٥] أي : ساترا، وقوله تعالى (**جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً**) [مريم : ٦١] أي : آتيا[٣٣] .

٦- فائدة

(في أصالة ميم (فِعا ل) وإظهار واو(مفعل))

قال الأزهري[٣٤] - نقلا عنه - : اذا رأيت الحرف على مثال (فِعال) أوله ميم مكسورة فهي اصلية مثل مِلاك[٣٥] ، ومِراس[٣٦] وغير ذلك من الحروف.

ومِفعل إذا كان من ذوات الثلاثة فإنه يجئ بإ ظهار الواو مثل (مِزود)[٣٧] و(مِحول)[٣٨] و(مِحور)[٣٩] ونحو ذلك.

٧- فائدة
(في مقابلة الجمع بالجمع)

العرب إذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا [٤٠] مثل قوله تعالى (**وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ**) [النساء : ١٠٢] ، (**وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً**) [النساء : ٢٢] أي : لياخذ كل واحد منكم سلاحه ،ولا ينكح كل واحد مانكح ابوه من النساء ،واذا كان للجمع متعلق واحد اومتعلقان فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته ،وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع ، ولذلك امثلة وتفصيل ذكرناها في (رفق)[٤١] .

٨- فائدة
(اسم الزمان والمكان)

أسماء الزمان والمكان من (يفعِل) مكسور العين على (مفعِل) مكسور العين كالمجلِس.

ومن (يفعَل) بفتح العين وضمها على (مفعَل) مفتوح العين كالمذهَب من ذهب يذهب على الفتح : والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح الفاء واللام .

وأما غيره فمن المعتل الفاء ،اسم الزمان والمكان مكسورعينه أبدا كالموهِب والموعِد[٤٢].

ومن المعتل اللام مفتوح عينه أبدا ، كالمأوى والمَرْمى . وقد تدخل على بعضها تاءُ التأ نيث ،إما للمبالغة، أو لإرادة البُقعة ، وذلك مقصورعلى السماع ، كالمظنة للمكان الذي يظن أن الشئ فيه ، والمَقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه ، والمَشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس[٤٣] .

٩- فائدة
(أسماء الآلة)

اسم الآلة: ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر إليه ،اي :الى المفعول[٤٤] ،مثل (المِنحت) يعالج به النجار لوصول الاثرالى الخشب ،ومثل(مِحلب)و(مِصفاة)و(مِرقاة) بكسر الميم :اسم لما يرقى به أي : يصعد وهو السلّم ، ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الالة.

قال ابن السكّيت[٤٥] - نقلا عنه -: قالوا (مِطهرة) و(مَطهرة) و(مِرقاة) و(مَرقاة) و(مِصفاة)و(مَصفاة)، فمن كسرها شبهها بالالة ،ومن فتحها قا ل هو موضع يجعل فيه.

وقد جاء اسم الآلة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل (مُدهُن) و(مُسعُط) و(مُدُقّ) و(مُنخُل) و(مُكحُلة) و(مُحرضُة) للذي يجعل فيه (الاشنان)[٤٦] .

١٠- فائدة
(في بناء المرّة والنوع)

المرّة[٤٧] من مصدر الثلاثي المجرّد يكون على (فَعلة) تقول :ضربت ضربة .

وممّا زاد على الثلاثة بزيادة الهاء ،كالإعطاءة والانطلاقة ، وهذا اذا لم يكن فيه تاء التأنيث ،فإن كان كذلك فالوصف فيهما مثل : (رحمته رحمة واحدة) و(دحرجته دحرجة واحدة).

والفِعلة بكسر الفاء :النوع[٤٨]، نحو (هو حسن الطِعمة والجِلسة) .

١١- فائدة
(في اجتماع الواو والياء)

الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة ،والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء[٤٩] ، وأدغمت .

يجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في(سوير)و(تسوير) وان لاتكون في صيغة (أفعل) نحو (أيوم) ولا في الاعلال نحو (حيوة) .
وأن لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو (ديوان)[٥٠] والأصل (دِوّان) ، ولا تكون للتصغير .

١٢ـ فائدة
(حكم الواو الواقعة رابعة الكلمة)

قال التفتازاني[٥١] : كل واو وقعة رابعة فصاعدا[٥٢] ، ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا ، لثقل الكلمة بالطول .
والمزيد فيه كذلك لامحالة ، تقول : (أعطى يعطي)، و(اعتدى يعتدي) و(ا سترشى يسترشي).
ومع الضمير: (أعطيت) و(اعتديت) و(استرشيت) بقلب الواو ياءً من الجميع ،لما ذكرنا .
وتنظّر بعض المحققين[٥٣] ، فقصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه أليق بالتخفيف ، بدليل انهم لا يقلبون من استقوم ، واستحوذ واعشوشب ، واجتوروا وتجاوروا وما اشبه ذلك ، وربما، ردّ أنه لا اعتداد با لندرة .

١٣ـفائدة
(حكم الهمزة حالة التثنية)

قال الجوهري[٥٤] : كل اسم ممدود[٥٥] فلا تخلو همزته إما أن تكون أصلية فتتركها في التثنية على ماهي عليها ، فتقول (جزاءان) و(عطاءان).
وأما أن تكون للتأنيث فنقلبها في التثنية واوا لاغير، فنقول (صفراوان) و(سوداوان)[٥٦] .
وأما أن تكون منقلبة عن واو او ياء مثل (كساء)[٥٧] و(رداء) أو ملحقة مثل (علباء) و(حرباء)[٥٨] ملحقة بسِرداح وشِملال فأنت فيها بالخيار، إن شئت قلبتها واوا، وإن شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود .

١٤ـ فائدة
(حكم الألف حالة التثنية)

قال الزمخشري[٥٩] : المنقوص[٦٠] لا يخلو من أن تكون ألفهُ ثالثة أو فوقَ ذلك ، فإن كانت ثالثة وعُرف لها أصل في الواو، والياء رُدّت إليه في التثنية نحو: (قفَوان) و(عَصَوان) و(فَتيَان) و(رَحَيان) .
وإن جهل أصلها ، نظرفإن أميلت ، قلبت ياء نحو (مَتَيان) و(بَلَيان) في مسمّيين بمَتى وبَلى .
وإلا قلبت واوا نحو (لَدَوان)و(إلَوان) في مسمّيين بلدى وإلى .
وان كانت فوق الثالثة لم تقلب إلا ياء، كقولهم (أعْشَيان)و(مِلهيان)و(حُبليان) و(حُباريان)[٦١] .

١٥ـ فائدة
(معتل اللام عندالتثنية والجمع)

تحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال (فعلوا) مطلقا أي: إذا اتصل به ضميرُ جماعة مذكور، سواء كان ما قبل اللام مفتوحا ، أومضموما ، أومكسورا ، واوا كانت اللام أو ياء مجرّدا كان الفعل أومزيدا فيه .
وفي مثال (فعلت) و(فعلتا) إذا انفتح ما قبلها كـ(غَزتْ)، و(أعطتْ) ، و(اشترتْ) و(استقصتْ) .
وتثبت اللام في غيرها مثل: (رضيت) ،(رضيتا)، و(سروت) ،(سروتا) ، وتحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور نحو: (يغْزُون) و(يرْمُون) و(يرْضُون) .

وتثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو(يغزوْن) و(يرميْن) و(يرضيْن)[٦٢] .

١٦- فائدة

(في جمع المؤنث الساكن الوسط)

المؤنث الساكن الحشو لا يخلو أن يكون اسما أوصفة فإذا كان اسما تحرّكت عينه في الجمع- إذا صحّت - بالفتح في المفتوح الفاء كـ(جمَرات) .

وبه وبالكسر في المكسورها كـ(سِدرات) ، وبه وبالضم في المضمومها كـ(غُرُفات)

وقد تسكن في الضرورة في الاول ، وفي السعة في الباقين في لغة تميم .

فإذا اعتلت فالإسكان كـ(بَيْضات) و(جَوْزات) و(دِيمات) و(دُولات) جمع دُولة ، إلا في لغة هذيل.

وتسكَّن [في][٦٣] الصفة لاغير.

وإنما حرّكوا في جمع (لَجْبة) و(رَبْعة) لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف بهما كذا ذكره الزمخشري[٦٤] .

١٧- فائدة

(في حذف نوني التثنية والجمع بلا اضافة)

يجوز حذف نوني المثنى والمجموع مع العمل على معموليها على المفعولية ، فمع التعريف تخفيفا كقراءة من قرأ[٦٥] **(وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)** [الحج : ٣٥] ، بنصب (الصلاة) على المفعولية .

وأما مع التنكير كقوله تعالى (إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ) [الصافات : ٣٨] ، بالنصب فحذفها ضعيف ؛ لأن اسم الفاعل لم يقع صلة للام[٦٦] .

١٨- فائدة

(في تضمين الفعل المتعدي معنى اللازم وبالعكس)

كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فتعدى به كذلك قد يتضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله تعالى **(وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)** [البقرة : ٢٣٥] ، قالوا: انه ضمّن معنى (تنووا)[٦٧]وتعدى بنفسه و إلا فهو يتعدى بعلى .

١٩- فائدة

(حكم الظروف المضافة الى الجملة اوالى مبني الاصل)

الظروف المضافة إلى الجملة و(اذ) يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف إليه[٦٨] ولو بواسطة ، على الفتح للخفّة ، نحو قوله تعالى **(هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)** [المائدة : ١١٩] وقوله تعالى **(مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** [هود : ٦٦]) ، فيمن قرأ بالفتح[٦٩] .

ويجوز إعرابها أيضا لكونها أسماء مستحقة للإعراب ، ولا يجب اكتساب المضاف الى المبني البناء منه .

وكذلك في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل (مثل) و(غير) مذكورين مع (ما) و(ان) مخففة ومشددة نحو (قيامي مثل ما قام زيد) و(مثل ان تقوم) و(مثل انك تقوم) لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة نحو (اذ) و(حيث)[٧٠] .

٢٠- فائدة

(تقدير اللام في الاضافة)

لا يشترط في الإضافة التي بمعنى اللام صحة تقدير اللام مثل (كل شئ) و(قول صدق) و(وعد حق)[٧١] .

٢١- فائدة

(الضمير بين مذكر ومؤنث)

إذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث، أحدهما يفسّرالآخر، جاز تأنيث الضمير فلو قيل ما القدر؟ فتقول: هي الهندسة ونحو ذلك .

٢٢- فائدة

(الأوصاف الخاصة بالنساء بتجرد عن التاء)

إذا كان النعت منفردا به الأنثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو (طالِق) و(طامِث) و(حايض) لأنه ؛ لا يحتاج إلى فارق لاختصاص الأنثى به[٧٢] ، قاله الانباري[٧٣] نقلا عنه.

٢٣- فائدة

(إذا كثر الشيء بالمكان)

إذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه (مَفْعلة) بفتح الميم وسكون الفاء ، فيقال (أرض مُسبعة) أي : كثيرة السباع و(مُأسِدة) و(مُبطِخة)[٧٤] .

٢٤- فائدة

(في الفرق بين عسى وكاد)

قال الزمخشري : والفصل بين معنى (عسى)[٧٥] و(كاد)[٧٦] إن (عسى) لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع تقول : (عسى الله أن يشفي مريضي)، تريد أن قرب شفائه مرجوّ عند الله مطموعٌ فيه .

و(كاد) لمقاربته على سبيل الحصول والوجود تقول : (كادتِ الشمسُ أن تغرب) ، تريد أن قربها من الغروب قد حصل[٧٧] .

٢٥- فائدة

(في حذف المخصوص بالمدح)

قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب[٧٨] نحو قوله تعالى (**نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**) [صـ : ٤٤]، أي: نعم العبد أيوب وقوله (الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) [الذاريات : ٤٨] ، أي : نعم الماهدون نحنُ .

٢٦- فائدة

(حبّذا في المدح)

قال الزمخشري : و(حبذا) مما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى (حبَّ) : صار محبوبا جدا ، وفيه لغتان : فتح الحاء وضمّها واصلها : (حَبُبَ) وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جَرَيا بعد التركيب مجرى الامثال التي لاتُغيّر فلم يُضمّ أول الفعل ولا وُضع موضِع (ذا) غيره من اسماء الإشارة بل التزمت فيها طريقة واحدة[٧٩] .

٢٧- فائدة

(الفعل في (أكرم بزيد)ماضٍ أم أمر)

قول القائل (أكرِم بزيد) قال الزمخشري : أصله (أكرمَ زيدٌ) ، أي صار ذا كرم كأغدّ البعير.

قال: وفي هذا ضربٌ من التعسّف وعندي أن أسهل منه مأخذا أن يقال: إنه أمر لكل احد بأن يجعل زيدا كريما ، بأن يصفه بالكرم ، والباء مزيدة للتأكيد والاختصاص ، أوبأن يصيّرهُ ذا كرم والباء للتعدية . هذا أصله ، ثمّ جرى مجرى المثل فلم يغيّرعن لفظ الواحد في قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجالُ أكرم بزيد[٨٠] .

٢٨- فائدة
(التعبير بالجمع عن التثنية)

قد يُعبّر بالجمع عن التثنية[٨١] مع أمن اللبس كقوله تعالى : (**إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**)[التحريم : ٤]وقول الشاعر:[من السريع]

[ومهيمنٌ قذفين مرتين ظَهرَاهما مِثلُ ظُهورِ التُرسَين[٨٢]

نكات تتعلّق ببعض الآيات[٨٣]

ـ منها قوله تعالى :(**أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء**) [هود : ٨٧] .

فإنه يتبادر الى الذهن: عطف(أن نفعل) على(أن نترك) وهو على ماذكرفي المغني[٨٤] باطل ، لانه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون ، وإنما هو عطف على(ما) فهومعمول للترك ، والمعنى: ان نترك ان نفعل .

ـ ومنها قوله تعالى (وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِن وَرَائِي) [مريم : ٥] .

فان المتبادر: تعلّق (من) بـ(خفت) وهو على ما في المغني[٨٥] فاسد في المعنى، والصواب تعلّقه بالموالي، لما فيه من معنى الولاية اي: خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم ، أو بمحذوف هو حال من الموالي ، او مضاف إليهم أي : كائنين من ورائي ، او فعل الموالي من ورائي .

واما من قرأ[٨٦] (خفّت)بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء ، فمن متعلقة بالفعل المذكور .

ـ ومنها قوله تعالى (**وَلاَ تَسْأَمُواْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً أَو كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ**) [البقرة : ٢٨٢] ، فإن المتبادر تعلق (إلى) بـ(تكتبوه) .

قال ابن هشام[٨٧] : وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة إلى أجل الدين، وإنما هو حال أي : مستقرا في الذمّة إلى اجله[٨٨] .

قال: ونظيره قوله تعالى (**فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ**) [البقرة : ٢٥٩] . فان المتبادر انتصاب (مئة) بـ(أَمَاتَهُ) ، وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي ، لأن الإماتة : سلب الحياة وهي لا تمتد.

والصواب أن يضمن (أماته) معنى ألبثه فكأنه قيل: فالبثه الله بالموت مئة عام ، وحينئذ يتعلّق بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين أي معنى اللبث .

قال: ونظيره ايضا (صلى الله عليه وآله) : (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه)[٨٩] .

فانه لا يجوز تعلق (حتى) بـ(يولد) لان الولادة لا تستمرالى هذه الغاية بل الذي يستمر إليها كونه على الفطرة ، فالصواب تعلقها بما تعلقت به (على) وان(على) متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ، ويولد خبر كلّ[٩٠] .

ـ ومنها قوله تعالى (**لَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ**) [الصافات : ١٠٢] .

فان المتبادر: تعلق (مع) بـ(بلغ) وليس كذلك .

قال الزمخشري: أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه في اشغاله وحوائجه[٩١] .

قال: ولا يتعلق (مع) بـ(بلغ) لاقتضائه أنهما بلغا معا حدّ السعي ولا بالسعي ، لأن صلة المصدر لا يتقدم عليه وإنما هي متعلقة بمحذوف على أن يكون بيانا كأنه قيل: فلما بلغ الحدّ الذي يقدِر فيه على السعي فقيل : مع من؟ قيل مع أعطف الناس عليه ، وهو أبوه أي : انه لم يستحكمْ قوّته بحيث يسعى مع غير مشفق . انتهى[٩٢].

ـ ومنها قوله تعالى (**اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**) [الأنعام : ١٢٤]

فان المتبادر: أن(حيث) ظرف مكان؛ لأنه المعروف في استعمالها .

قال ابن هشام : ويرده أن المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به، لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب بأعلم إلاّ على قول بعضهم بشرط تأويله بعالم .
والصواب انتصابه بـ(يعلم) محذوفا ودلّ عليه أعلم[٩٣] .
ـ ومنها قوله تعالى (**فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**) [البقرة : ٢٦٠]
فإن المتبادر: تعلق(الى) بـ(صرهن) وهذا لا يصحّ إذا فسّر(صرْهنّ) بـ(قطعهن) ، وإنما تعلقه بـ(خذ)، وأما أن يفسر (بأملهنّ) فالتعلق به، وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لايتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب (ظن) نحو(**أن رَّآهُ اسْتَغْنَى**)[العلق : ٧]،(**فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ**) [آل عمران : ١٨٨] ، فيمن ضمّ الباء[٩٤] .
ويجب تقدير هذا المضاف[٩٥] في نحو (**هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ**) [مريم : ٢٥] ، و(**وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى**) [طه : ٢٢] ، (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) [الأحزاب : ٣٧] .
ـ ومنها قوله تعالى (**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ**) [البقرة : ٢٧٣] ،
فان المتبادر: تعلق (من) بـ(أغنياء) لمجاورته له .
قال ابن هشام: ويفسده أنهم متى ظنّهم ظانّ ، فقد استغنوا من تعففهم ، علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم ، وإنما هي متعلقة بـ(يحسب) وهي للتعليل[٩٦] .
ـ ومنها قوله تعالى (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ**) [البقرة : ٢٤٦].
فان المتبادر: تعلق(إذ) بفعل الرؤية .
قال ابن هشام : ويفسده أنه لم ينتهِ علمه أو نظره إليهم في ذلك الوقت ، وإنما العامل مضاف محذوف أي : ألم تر إلى قصتهم أو خبرهم ، إذ التعجب إنما هو من ذلك لا من ذواتهم[٩٧].
ـ ومنها قوله تعالى: (**فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً**) [البقرة : ٢٤٩] .
فان المتبادر: تعلق الاستثناء بالجملة الثانية .
قال ابن هشام: وذلك فاسد لاقتضائه أن من اغترف غرفة بيده ليس منه ، وليس كذلك ، بل ذلك مباح لهم وإنما هو مستثنى من الأولى[٩٨] .
ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى:(**فَجَعَلَهُ غُثَاء أَحْوَى**) [الأعلى : ٥]، إنه صفة لغثاء.
قال ابن هشام: وهذا ليس بصحيح على الاطلاق ، بل اذا فسّر الاحوى بالأسود من الجفاف واليَبَس، وأما إذا فسر بالأسود من شدّة الخضرة لكثرة الري ، كما فسر(مُدْهَامَّتَان) [الرحمن : ٦٤] ، فجعله صفة لغثاء كجعل (قيما) صفة لـ(عوجا) ،وإنما الواجب أن تكون حالا من المرعى[٩٩] وأخّر لتناسب الفواصل[١٠٠].
ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى: (**فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ**)[الأنعام : ٩٩] ، فيمن رفع (جنات) : إنه عطف على (قنوان) ، وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل ،وليس بصحيح وإنما هو على ما ذكره ابن هشام : مبتدأ بتقدير(وهناك جنات) او(ولهم جنات) .
قال: ونظيره قراءة من قرأ (وَحُورٌ عِينٌ) [الواقعة : ٢٢] ، بالرفع[١٠١] بعد قوله :(يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَّعِينٍ) [الصافات : ٤٥] ، أي : ولهم حورٌ عينٌ .
وأما قراءة السبعة[١٠٢] (وجناتٍ) بالنصب فبالعطف على (نبات كل شئ) ، وهو من باب (وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) [البقرة : ٩٨] .
ـ ومنها قول الزمخشري[١٠٣] في قوله تعالى (**يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي**) [المائدة : ٣١] : ان انتصاب (أُوَارِيَ) في جواب الاستفهام .

قال ابن هشام : ووجه فساده ان جواب الشئ مسبّبٌ عنه ، والمواراة لا تتسبب عن العجز، وانما انتصابه بالعطف على (أكُونَ)، قال: ومن هنا امتنع نصب (تصبح)، في قوله تعالى(**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً**) [الحج : ٦٣] ؛ لان إصباح الأرض مخضّرة لا يتسبب عن رؤية إنزال المطر بل عن الانزال نفسه[١٠٤].

ـ ومنها قول بعضهم في: (**لَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً آلِهَةً**)[الأحقاف : ٢٨]،

إن الأصل اتخذوهم قربانا، قال الزمخشري[١٠٥] : وذلك فاسد في المعنى، وإن الصواب أن (آلهة)هو المفعول الثاني وان قربانا ، حال، ولم يبيّن وجه الفساد .

قال ابن هشام : ووجه فساده : انهم اذا دُموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهوم الحثّ على أن يتخذوا الله سبحانه قربانا ، كما اذا قلت : أتتخذ فلانا معلماً دوني ، وكنت آمرا له أن يتخذ معلما له دونه، وانه تعالى يتقرب اليه بغيره ، ولا يتقرب به الى غيره تعالى[١٠٦] .

ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى (**وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى**) [النجم : ٥١] .

ان (ثمود) مفعول مقدم ، ويرده ان(ما) النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وانما هو معطوف على (عادا) ، أوهو بتقدير(وأهلك ثمودا) .

ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى (**فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ**) [البقرة : ٦٤] ، إن الظرف فيه متعلق بمحذوف هو الخبر اي : كائن عليكم .

وقال ابن هشام: انه ممتنع عند الجمهور ، و إنما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لأن خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله: [من الوافر]

[يذيب الرعبُ منهُ كلّ عضب] فلولا الغمد يمسكه لسالا[١٠٧] .

ـ ومنها تعليق جماعةٌ الظروفَ من قوله تعالى (**لاَعَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ**) [هود: ٤٣] ،(**لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ**) [يوسف : ٩٢] ، ومن قوله عليه السلام في الدعاء: (لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت)[١٠٨] باسم لا.

قال ابن هشام: وذلك باطل عند البصريين لان اسم (لا) حينئذ (معلوم)[١٠٩] فيجب نصبه وتنوينه ، وإنما التعليق بمحذوف إلا عند البغداديين .

ـ ومنها قول المبرد[١١٠] في قوله تعالى (**أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**) [النساء : ٩٠] ، جملة دعائية ورده الفارسي[١١١] بأنه لا يُدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم .

قال ابن هشام: ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا أهلية القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا أحدا البتة[١١٢] .

ـ ومنها قول المبرد في قوله تعالى: (**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**) [الأنبياء : ٢٢] ، إن اسم الله بدل من الهة.

قال ابن هشام : ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم .

اما الاول : فلان الاستثناء إخراج ، و (ما قام احدٌ إلا زيد) مفيد لإخراج زيد ، وأما الثاني : فلأنه كلما صدق (ما قام احد الا زيد) صدق (قام زيد) ، واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ، ولا موجب [له الحكم] ، أما الأول : فلأنّ الجمع المنكر لاعموم له فيستثنى منه ؛ ولأن المعنى حينئذ (لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا) ، وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا ، وإنما المراد أن الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا ، وأما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم .

ـ ومنها قول الزمخشري[١١٣] في قوله تعالى: (**مِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ**) [الروم : ٢٣] .

إنه من باب اللف والنشر[١١٤]، وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار.

قال ابن هشام: وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدّمه عليه ، وعطفه على معمول (منامكم) ، وهو(بالليل) وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في أفصح الكلام ؟ ، فالصواب أن يحمل على أن المنام في الزمانين والابتغاء فيهما[١١٥] .

ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى (وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ) [البقرة : ٩٦] .

إن هو ضمير الشأن ، و (أن يعمر) مبتدأ و(بمزحزحه) خبر .

قال ابن هشام : ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر[١١٦] .

ـ ومنها قول الزمخشري[١١٧] في قوله تعالى : (**أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**) [النساء : ٧٨] ، فيمن رفع (يدرك) : أنه يجوز أن كون الشرط متصلا بما قبله أي : لاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً [النساء : ٧٧] [أينما] تكونوا) يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ، ثم يبتدئ (يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة).

قال ابن هشام : وهذا مردود بان سيبويه[١١٨]، وغيره نصّوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماضٍ ، تقول : (أنت ظالم إن فعلت) ،ولا تقول(أنت ظالم إن تفعل) إلا في الشعر[١١٩].

ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى: (**بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً**) ، [الكهف : ١٠٣]، إن (أعْمَالاً) مفعول به، وردّه ابن خروف[١٢٠] بان(خسر) لاتتعدى كنقيضه (ربح)، ووافقه الصقار[١٢١] مستدلا بقوله تعالى(كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ [النازعات : ١٢]، إذ لم يرد انها خسرت شيئا.

قال ابن هشام: وثلا ثتهم ساهون ؛ لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ، ولان (خسر) متعدٍ وفي التنزيل (**الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ**) [الأنعام : ١٢](**خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ**) [الحج : ١١]، وأما خاسرة فكأنه على النسب اي ذات خسر ، و(ربح) ايضا يتعدى يقال ربح دينارا .

وقال سيبويه : إن (أعمالا) مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل؛ لأنه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انه تمييز[١٢٢] .

ـ ومنها ما ذكره ابو عبيدة[١٢٣] في قوله تعالى (**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ** [الأنفال : ٥] ، أن الكاف حرف قسم[١٢٤]، وان المعنى (الانفال لله والرسول والذي اخرجك) ورده بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم ، وفي الآية أقوال: قيل: ان الكاف مبتدأ ، وخبره (فاتقوا الله) .

قال ابن هشام : ويفسده اقترانه بالفاء وخلوّه من رابط ، وتباعد ما بينهما[١٢٥] .

وقيل : هي نعت مصدر محذوف أي : يجادلونك في الحق الذي هو إخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك ، قال ابن هشام : وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه .

وقيل : انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير : قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت إخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون .

وقيل : انها نعت لـ(حقا) أي : أولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك .

وقيل : هي خبر لمحذوف اي : هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية مارايت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب الى غير ذلك من الأقوال[١٢٦] والله اعلم .

ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى:(**وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ**) ، إن الأصل ومالنا وان لا نقاتل اي : وما لنا وترك القتال كما (تقول مالك وزيدا) .

قال ابن هشام : ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه[١٢٧] .

ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى(**ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**) [الأنعام : ١٥٤] انه عطف على (**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ**) [الأنعام : ٨٤] ، قال ابن هشام : وهو بعيد والصواب انه عطف على (**ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**) [الأنعام : ١٥٣]، و(ثم) لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان أي : ثم أخبركم بأنا آتينا موسى الكتاب[١٢٨] .

ـ ومنها قول الزمخشري[١٢٩] في قوله تعالى (**وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ**) [القمر : ٣]، إن (كلا) عطف على (الساعة) في (اقتربت الساعة)، واستبعده ابن هشام فقال: وأما (**وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ**) [القمر : ٣] فمبتدأ حذف خبره اي : وكل أمر مستقر عند الله واقع أو ذكر وهو(حكمة بالغة) وما بينهما اعتراض[١٣٠] .

ـ ومنها قول بعضهم في (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**)[الأحزاب : ٣٣] ،إنه منصوب على الاختصاص.

قال ابن هشام : وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب (بكَ اللهُ نرجو الفضلَ)،وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث : (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث)[١٣١] ،والصواب انه منادى[١٣٢].

ـ ومنها قول بعضهم في (لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ) [الزخرف : ١٣] ،إن اللام للأمر والفعل مجزوم .

قال ابن هشام: والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر المخاطب باللام[١٣٣] .

ـ ومنها قول بعضهم : ان الاصل (بسْمِ) [الفاتحة : ١] كسر السين أو ضمّها على لغة من قال : سِمٌ أو سُمٌ ، ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرات ، أو لئلا يخرجوا من كسر الى ضم .

قال ابن هشام : والاولى قول الجماعة : إن السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون (اسما) بهمز الوصل[١٣٤] .

ـ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى (**فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ**) [النساء : ٣] ، (إن الواو نائبة عن أو) .

قال ابن هشام : ولا يعرف ذلك في اللغة ، وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول أبي طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني[١٣٥] ،وهو : إن القول بأن الواو بمعنى (أو) عجز عن درك الحقّ .

ثم فصل فقال : اعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان : قسم يؤتي به ليُضمّ بعضه إلى بعض ، وهو الأعداد الأصول نحو: (**ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ**) [البقرة : ١٩٦]) وقوله (**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**) [الأعراف : ١٤٢].

وقسم : يؤتى به لا ليضمّ بعضه إلى بعض ، وإنما يريد به الانفراد لا الاجتماع ، وهو الأعداد المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر[١٣٦] وقال منهم جماعة : ذو جناحين ، وجماعة ذو ثلاثة [ثلاثة] وجماعة ذو أربعة [أربعة] ،فكلّ جنس مفرد بعدد[١٣٧] .

٢٩ـ فائدة

(في بيان فرق المعتزلة)

ذكر الصفدي[١٣٨]: أن المعتزلة جنس يطلق على فرق ، منهم الواصلية[١٣٩] والهذلية[١٤٠] والنظامية[١٤١]، والحايطيّة[١٤٢]، والجاحظية[١٤٣]، والبشرية[١٤٤]، والمَعمرية[١٤٥]، والمردادية[١٤٦]، والثمامية[١٤٧]، والهشامية[١٤٨] ، والخياطية[١٤٩]، والجبائية[١٥٠]، وهم البهثمية.

ومن مشاهيرهم الأعيان الفضلاء: الجاحظ[١٥١] ، وأبو هُذيل العلاف[١٥٢]، وإبراهيم النظام[١٥٣] ، وواصل بن عطا[١٥٤] ، وأحمد بن حايط[١٥٥] وبشر بن المعتمر[١٥٦]، ومعتمر بن عبّاد السلمي، وأبو موسى عيسى الملقب بالمرداد ويعرف براهب المعتزلة وثمامة بن أشرس[١٥٧] ، وهشام بن [حسان القرد وسي][١٥٨] ، وأبو الحسن بن أبي عمرو الخياط[١٥٩]أستاذ الكعبي ، وأبو علي الجبائي[١٦٠] أستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري[١٦١] أولاً وابنه أبو هاشم عبد السلام .

هؤلاء هم رؤوس مذهب الاعتزال، وهم أساطين هذه البدع، واليهم تنسب هذه الفرق ، وبينهم خلاف ومسائل معروفة بين أصحاب الكلام .

ومن فضلاء المعتزلة: الحسن البصري[١٦٢]، والكعبي[١٦٣]، والقاضي عبد الجبار[١٦٤]، والرمّاني النحوي[١٦٥]، وأبو علي الفارسي[١٦٦]، وأقضى القضاة الماوردي الشافعي، وهذا غريب فإن غالب الشافعية أشاعرة، والغالب في الحنفية معتزلة، والغالب في المالكية قدرية ، والغالب في الحنابلة حشوية.

ومن المعتزلة[١٦٧]: الصاحب بن عباد[١٦٨] ، والزمخشري صاحب الكشّاف[١٦٩] ، والفرّاء النحوي[١٧٠]، والسيرافي[١٧١].

٣٠- فائدة

(النقباء الاثنى عشر)

ذكر بعض المؤرخين: أن النقباء[١٧٢] الاثنى عشر منهم: سعد بن عبادة[١٧٣] ، واسعد بن زرارة[١٧٤] ، وسعد بن الربيع[١٧٥]، وسعد بن خيثمة[١٧٦]، والمنذر بن عمر[١٧٧]، وعبد الله بن رواحة[١٧٨]، والبرّاء بن معرور[١٧٩]، وأبو الهَيثم بن التيّهان[١٨٠] واسيد بن حضير[١٨١]، ورافع بن مالك[١٨٢]، وكان اسعد بن زرارة أصغرهم، وهو أول من بايع النبي (صلى الله عليه واله) ليلة العقبة، ومات قبل وقعة بدر، أخذته الذبحةُ والمسجد يبنى، فكواهُ رسول الله (صلى الله عليه واله)، ومات في تلك الأيام سنة إحدى من الهجرة في شوال.

٣١- فائدة

(في تشبيهات القلب وحالا ته)

قال الغزالي[١٨٣] في كتاب الإحياء[١٨٤] : القلب مثل قبة لها أبواب تنصب إليها الأحوال من كل باب ، ومثل هدف ترمي إليه السهام من كل جانب ، ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الأشخاص فيتراء فيها صورة بعد صورة ، ومثل حوض تنصب إليه مياه مختلفة من انهار مختلفة .

واعلم أن مداخل هذه الآثار المتحددة في القلب ساعة فساعة ، أما من الظاهر كالحواس الخمس، وأما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والأخلاق المركبة في أمزاج الإنسان فانه إذا أدرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب ، وكذا إذا هاجت الشهوة أو الغضب حصل من تلك الأحوال آثار في القلب.

وأما إذا منع الإنسان عن الادراكات الظاهرة ، فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى ، وينتقل الخيال من شئ إلى شئ ، وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال إلى حال ، فالقلب دائما في التغير والتأثر من هذه الأسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الأفكار والأذكار واعني بها ادراكات وعلوما ، أما على سبيل التجدد وأما على سبيل التذكر ، وإنها تسمى خواطر من حيث أنها تخطر بالخيال بعد أن كان القلب غافلا عنها ، فالخواطر هي المحركات للارادات ، والارادات محركة للأعضاء .

ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الإرادة تنقسم إلى ما يدعو إلى الشر اعني إلى ما يضره في العاقبة ، والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان ، فافتقر إلى اسمين مختلفين، فالخاطر المحمود يسمى(إلهاماً)، والمذموم يسمى(وسواساً)[١٨٥].

ثم انك تعلم أن هذه الخواطر أحوال حادثة فلابد لها من سبب والتسلسل محال، فلا بد من انتهاء الكل إلى واجد الوجود.

قال الفخر الرازي في تفسيره: هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين.

٣٢- فائدة

(الألف المقصورة)

قال الرضي[١٨٦] (قدس الله روحه): ألف التأنيث المقصورة إنما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء، والألف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلاثة اضرب ، أما للإلحاق كإرطى

،أولتكثير حروف الكلمة ، أو للتأنيث . والتي للتكثير لا تكون إلا سادسة يلحقها التنوين نحو : قَبَعْثَرَى[١٨٧] وكُمَّثرى .

وتتميز ألف التأنيث عن ألف الإلحاق خاصّة ، بأن يزن ما فيه الألف ويجعل في الوزن مكان الألف لاماً ، فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت أن الألف للتأنيث نحو : (أَجَلى)[١٨٨] و(بَرَدى) ، فإنه لم يجئ اسم على (فَعَلى) حتى يكون الاسمان ملحقين به ، ومعنى الإلحاق أن تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة أخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات ، بشرط أن يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ، ومقصودهم الأهم في ذلك : إقامة القافية ، أو السجع أو غير ذلك من الأغراض اللفظية[١٨٩] ، وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز أن يكون يختلف وان لا يختلف ويجوز أن لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للإلحاق معنى يجئ كزينب ، فنحو: قطع يقطع ، وأقبل يقبل ، وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصدرها لمصدره .

ضمن الأوزان التي لاتكون ألفها إلا للتأنيث (فُعْلى) في الغالب ، وإنما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه بُهْمى بهماة[١٩٠] ، وروى بعضهم في رؤيا ء رؤياة ، وهما شاذان.

(فُعْلى): أما غير صفة ، أو صفة ، والصفة أما مؤنث أفعل التفضيل كالأفضل والفُضْلى ، وهو قياس أولا كمثل أُنثى وخُنثى وحُبلى ، وغير الصفة إما مصدر كالبُشرى والرُجعى ، أو اسم كبُهمى ، وشُورَى وبُهماة، ورؤياة إن صحّا فألفهما عند سيبويه للتأنيث أيضا إذ لم يجئ عنده مثل برقع ، وإلحاق التاء لألف التأنيث شاذ ، وعند الاخفش[١٩١] للإلحاق[١٩٢] ، إذ هو يثبت نحو جَوْذر ، وبَرْقع .

ومنها (فُعَلى) ولم يأتِ في كلامهم الا أسماء ، قيل ولم يأتِ منه إلا الثلاثة أسماء ، شُعَبى[١٩٣] وأُدَمى في موضعين ، وأُرَبى للداهية وقال بعضهم جنفا في اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد .

ومنها (فَعَلى) بفتح الفاء والعين ، وهو إما مصدر :البشَكَى[١٩٤] والجَمَزى[١٩٥] ، وأما وصف كفَرَسى وبتّى ، وناقة زَلَجى أي سريعة وأما اسم كزفرى وشمرى وأجلى أسماء مواضع .

ومنها (فِعلى) كحِفلى للكثرة و(فُعَالى) كحُبارى للطائر و (فَعْلايا) كحولايا[١٩٦] لموضع و(فُعّالى) كشُقّارى[١٩٧] نبت و(فِعّيلى) حضّيضى[١٩٨] حي و(فُعْيلى) كقُصَيْرى[١٩٩] لعبة و(فَعِيلى) كخليفى و(فعلولى) كزعمومى و(فَعَوْلَى) كحبوكرى[٢٠٠] للداهية و(فَوْعلى) و(فَيْعلى)[٢٠١] كخوزلى وخيزبى لمشية فيها تفكك و(يَفْعلى) كيَهترّى(للباطل و(مَفْعلى)كمَكْورى للئيم و(مَفْعلى) كمرعرى و(فَعْلَلى) كهريزى لمشية فيها شقّ و(فَعْلَاليَا) كبَرْدارَيا[٢٠٢] موضع و(فعليّا) كزكريّا للداهية و(فَعَليّا)كزكريّا و(فُعَلنى) كعُرضْنَى[٢٠٣] لنوع من السير و(فِعْلنى) كرِقضنى[٢٠٤] نوع من السير و(فَعَنْلى)[٢٠٥] كخنلدى اسم رجل وجاء بضم اللام و(فَعَلى) كسَمَرى للباطل و(فَعَالى) كصَحارى و(فَعَلَلى) كهنزلى و(فَعَلى) كسَبَطرى مشية فيها تبختر و(فَيْعِيلى)[٢٠٦] كهيجيزى للعادة.

فهذه إحدى وثلاثون مثالا، ولعلها مستغرق أكثر أبنية المؤنث بالألف المقصورة المختصة بها.

وأما (فعلى) و(فعلى) فهما مشتركان في التأنيث والإلحاق كفعلى إذا كان أنثى فعلان أو مصدرا كدعوى أو جمعا كمرضى وجرحى فألفها للتأنيث ، وإذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون للإلحاق كعُلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتأنيث كالشروى .

وأما (فِعْلى) فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحِجِلى وظِرْبى[٢٠٧] ولا ثالث لهما فلا يكون ألفه للتأنيث و(فِعْلى) إذا كان صفة قال سيبويه : لا يكون إلا مع التاء فالألف للإلحاق نحو رجل عِزهاة[٢٠٩] وامرأة سِحلاة وقيل في (خِيزى) و(حِيكى) أصلها الغمّ وحكى ثعلب[٢١٠] (عِزهى) بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه[٢١١] .

وإذا كان غير الأوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد تكون للإلحاق نحو معزى بالتنوين وقد تكون للتأنيث كالذِفرى والشعرى وقد تكون الألف ذا وجهين الإلحاق والتأنيث كتَتْرى منونا وغير منون ، وكذا ذِفرى[٢١٢] .

والحمد لله وحده

الفهارس

ثبت الآيات القرآنية الواردة في متن المخطوط على الترتيب

- (لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) [هود : ٤٣].
- (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً) [الإسراء : ٤٥]. - قوله تعالى (جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً) [مريم : ٦١] .
- قوله تعالى (وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ) [النساء : ١٠٢] .
- (وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً) [النساء : ٢٢] .
- قوله تعالى (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [الحج : ٣٥] .
- قوله تعالى (إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ) [الصافات : ٣٨] .
- قوله تعالى (وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) [البقرة : ٢٣٥]) .
- قوله تعالى (هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [المائدة : ١١٩] .
- قوله تعالى (مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) [هود : ٦٦] .
- قوله تعالى (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) [صـ : ٤٤] .
- قوله تعالى (الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) [الذاريات : ٤٨] .
- قوله تعالى : (إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)[التحريم : ٤] .
- قوله تعالى :(أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء) [هود : ٨٧] .
- قوله تعالى (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي) [مريم : ٥] .
- قوله تعالى (وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً أَو كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ) [البقرة : ٢٨٢]
- قوله تعالى (فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ) [البقرة : ٢٥٩]
- قوله تعالى (لَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) [الصافات : ١٠٢] .
- قوله تعالى (اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) [الأنعام : ١٢٤].
- قوله تعالى (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) [البقرة : ٢٦٠]
- قوله تعالى (أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى) [العلق : ٧] .
- قوله تعالى(فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ) [آل عمران : ١٨٨] .
- قوله تعالى (هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) [مريم : ٢٥]
- قوله تعالى(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى) [طه : ٢٢]
- قوله تعالى (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) [الأحزاب : ٣٧] .
- قوله تعالى (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّف) [البقرة : ٢٧٣] ،
- قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ) [البقرة : ٢٤٦].
- قوله تعالى (فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً) [البقرة : ٢٤٩] .
- قوله تعالى: (فَجَعَلَهُ غُثَاء أَحْوَى) [الأعلى : ٥] .
- قوله تعالى (مُدْهَامَّتَانِ) [الرحمن :٦٤].
- قوله تعالى (فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ)[الأنعام : ٩٩] .
- قوله تعالى(وَحُورٌ عِينٌ) [الواقعة : ٢٢] .

- قوله تعالى (يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأسٍ مِن مَّعِينٍ) [الصافات : ٤٥] .
- قوله تعالى (وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) [البقرة : ٩٨] .
- قوله تعالى (يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي) [المائدة : ٣١] .
- قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً) [الحج : ٦٣] .
- قوله تعالى (لَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً آلِهَةً)[الأحقاف : ٢٨].
- قوله تعالى (وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى) [النجم : ٥١] .
- قوله تعالى (فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ) [البقرة : ٦٤] .
- قوله تعالى (لاَعَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ) [هود : ٤٣].
- قوله تعالى (لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) [يوسف : ٩٢] ..
- قوله تعالى (أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) [النساء : ٩٠] .
- قوله تعالى (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبياء : ٢٢] .
- في قوله تعالى: (مَنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ) [الروم : ٢٣] .
- قوله تعالى (وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ) [البقرة : ٩٦] .
- قوله تعالى : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ) [النساء : ٧٨] .
- قوله تعالى (لاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً [النساء : ٧٧] .
- قوله تعالى: (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً) ، [الكهف : ١٠٣].
-قوله تعالى (كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ) [النازعات : ١٢] .
- قوله تعالى (الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ) [الأنعام : ١٢] .
- قوله تعالى (خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ) [الحج : ١١].
- قوله تعالى(كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)[الأنفال : ٥] .
- قوله تعالى :(وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ)
- قوله تعالى (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) [الأنعام : ١٥٤] .
- قوله تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) [الأنعام : ٨٤].
- قوله تعالى (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [الأنعام : ١٥٣].
- قوله تعالى (وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ) [القمر : ٣] .
- قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ)[الأحزاب : ٣٣] .
- قوله تعالى (لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ) [الزخرف : ١٣].
- قوله تعالى (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) [النساء : ٣] .
- قوله تعالى (ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ) [البقرة : ١٩٦].
وقوله تعالى (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) [الأعراف : ١٤٢] .

الأحاديث الواردة في المخطوط

- قال: (صلى الله عليه وآله) : (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصّرانه).
- قال : (صلى الله عليه وآله) : (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث) .

الأشعار

-[ومهيمنٌ قذفيـــن مرتيـــن] ظَهرَاهما مِثلُ ظُهورِ التُرسَين .

-[يذيب الرعبُ منهُ كلّ عضب] فلـولا الغمــد يمسكه لسـالا.

الأعلام

- حمزة بن الحسين الاصفهاني - ٢٢
- سيبويه ١٧، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ .
- ابن خروف ٢١
- أبو عبيدة ٢١.
- المبرد ٢٠، ١٩
- أبو علي الفارسي ١٥
- ابن هشام ٢٢، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥
- قاله الانباري ١٢
- قال التفتا زاني ٨
- الجوهري ٩
- الزمخشري ١٩، ٢٠ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ .
الصفدي ٢٢
- الجاحظ ٢٣
- ثعلب ٢٣
-أبو هُذيل العلاف ٢٣
- إبراهيم النظّام ٢٣
- واصل بن عطاء ٢٣
- احمد بن حايط ٢٣
- بشر بن المعتمر٢٣
- ومعتمر بن عبّاد السلمي ٢٣
- أبو موسى عيسى الملقب بالمرداد ٢٤
- ثمامة بن أشرس ٢٤
- هشام بن حسان القرد وسي ٢٤
-أبو الحسن بن أبي عمرو الخياط ٢٤
- الكعبي ٢٤
- أبو علي الجبائي ٢٤
-أبي الحسن الأشعري ٢٤
- أبو هاشم عبد السلام ٢٤
- الحسن البصري ٢٤
- القاضي عبد الجبار ٢٤
- الرمّاني النحوي ٢٤
- الماوردي الشافعي ٢٤
- الصاحب بن عباد ٢٤
- الفرّاء النحوي ٢٤
- السيرافي ٢٤
- سعد بن عبادة ٢٥
- اسعد بن زرارة ٢٥
- سعد بن الربيع٢٥
- سعد بن خيثمة ٢٥
- المنذر بن عمر ٢٥

- عبد الله بن رواحة ٢٥
- البرّاء بن معرور ٢٥
- أبو الهيثم بن التيّهان ٢٥
- أسيد بن حضير ٢٥
- رافع بن مالك ٢٥
- الغزالي ٢٧
- الرازي ٢٧

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- أبنية الأسماء والأفعال ، ابن القطاع ، تح : أحمد عبد الدايم – دار العلوم ، ١٩٨٠.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ، بغداد ،١٩٦٥ .
- إحياء علوم الدين ، لأبي حامد الغزالي ، مطبعة الحلبي ، ١٩٣٩ .
- أدب الكاتب ابن قتيبة ، تح :ماكس حرنوت ، ليدن ، ١٩٠٠م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الاندلسي ، تح : رجب عثمان ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٩٩٨م.
- أصول الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني ، تح: علي اكبر غفاري ، منشورات المكتبة الإسلامية ، د.ت.
- الأعلام ، خير الدين الزر كلي ،دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ط٤ ، ١٩٧٩.
- أعيان الشيعة ، محسن العاملي ، تح: حسن الأمين ، ط١، مطبعة الإنصاف ، بيروت – لبنان ١٩٣٨ .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، ابن السيد البطليوسي ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩.
- الألفاظ الكتابية ، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ، صنعة إميل يعقوب ، دار الكتب العامية ، بيروت ط١ ، ١٩٩٢م.
- أمالي المرتضى ، للشريف علي بن الحسين العلوي ، طبع بمصر ١٣٢٥ - ١٩٠٧ .
- أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل للحر العاملي ، طبع مع كتاب (منهج المقال) ، طبعة حجرية ، ١٣٢٧ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لعلي بن يوسف القفطي ، طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الانباري ، قدم له ووضع شواهده : حسن حمد ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٨م ، ط١.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، ومعه كتاب عدة السالك لمحمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت – د.ت.

الباء

- البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي (محمد بن يوسف) ،وطبعة السعادة ،مصر ، د.ط ، د.ت .
- البغداديات ، لأبي علي الفارسي دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، بغداد ، ١٩٨٣م.
- بغية الوعاة للسيوطي ، تح : محمود أبو الفضل إبراهيم ، بيروت د.ت.

التاء

- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، شرحه ونشره : أحمد صقر ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية : عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٨٣م.
- التبيان في البيان ،للإمام الطيبي ، تحقيق ودراسة : عبد الستار حسين زموط ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، تح : محمد كامل بركات ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
- التكملة ، أبو علي الفارسي ،تح : د . حسن شاذلي فرهود ، ط١ ، الرياض ، ١٩٨١م.

الجيم

- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ، تح: فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، ١٩٨٣م.

الخاء

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ط٣ ، ١٩٨٣م.

الدال
- درّة الغواص للحريري ، قسطنطينية ، ١٢٩٩هـ .
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني طبعة : حيدر لآباد الدكن ١٩٤٥ .
الراء
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي تح : احمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق ، ط١ – ١٩٧٥م .
- رياض العلماء لميرزا عبد الله أفندي (مخطوط) ما نقلناه منه عن مقدمة الغريب .
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات محمد الخوانساري ، تح : أسد الله اسماعيليان ، مكتبة اسماعيليان ، طهران ، ١٣٩٢هـ.

السين
- سفينة البحار، عباس محمد رضا القمي ، طبع في النجف ، ١٣٥٥هـ .
الشين
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ،د.ت.
- شذا العرف في فن الصرف ، احمد الحملاوي ، د.ت ، د.ط.
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ، القاهرة ، د.ت.
- شرح الجمل ،لابن عصفور ، تح : صاحب أبو جناح ، العراق ، ١٩٨٢- ١٤٠٢هـ .
- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستربادي ،تح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ٢٠٠٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين ، تح : محمد محي الدين ، ط١٤ ، مطبعة السعادة .
- شرح الفصيح ، الزمخشري ، تحقيق ودراسة : إبراهيم بن عبد الله الغامدي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٩٦م.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ، صفي الدين الحلي ، تح : د. نسيب نشاوي ، دار صادر، بيروت ، ط٢، ١٩٩٢م.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تح : عبد المنعم احمد هريدي ، مكة المكرمة، د.ت.
- شرح اللمع لابن برهان العكبري ، تح : فائز فارس ، ١٩٨٤م .
- شرح المفصّل في صنعة الإعراب ، لابن يعيش ، د.ت.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي ، تح : الشريف عبد الله علي الحسيني ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦م.
الصاد
- الصاحبي ، ابن فارس ، تح : احمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٧٧م.
- صحيح البخاري بحاشية السندي ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ - ١٩٣٢م.
الطاء
- طبقات الشافعية للاسنوي ، تح : عبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٣٩٠ هـ .
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٧٣م.
العين
- عمدة الصرف كمال إبراهيم ، مطبعة النجاح ، بغداد .
الفاء
- الفهرست لابن النديم ، بيروت ، ١٩٦٤م.
- في الصرف العربي نشأة ودراسة ، فتحي عبد الفتاح الدجني ،١٩٧٩م ط١ .
القاف
- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، سعدي أبو حبيب ، دار الفكر ، دمشق سورية ، ط٢ ، ١٩٨٨م.
الكاف
- كتاب سيبويه ، تح : عبد السلام هارون ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣م.
- الكشاف للزمخشري ، ضبط : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ – ٢٠٠٣م.
- كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان اليمني ، تح : هادي عطية مطر ، ١٩٨٤م.
- الكنى والألقاب ، عباس القمّي ، المطبعة الحيدرية – النجف الاشرف ،١٩٥٦هـ.
اللام

- لحن العوام لأبي بكر الزبيدي ،تح: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٢- ٢٠٠.
- لسان العرب لابن منظور الأنصاري ، تح : عامر احمد حيدر ، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ، ٢٠٠٣م.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٣١هـ .
- اللمعة المحمدية في مدح خير البرية ، احمد بن محمد عبد القادر ،تح : علي عباس عليوي الاعرجي ، ٢٠٠٧م .

الميم

- ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر محبوبة ، صيدا ١٣٥٣هـ .
- مجاز القرآن أبو عبيد معمر بن المثنى ، تح : محمد فؤاد سزكين ، ط١ .
- مجمع البحرين ومطلع النيرين فخر الدين الطريحي ، تح : حسن الطريحي ، مطبعة الآداب – النجف الاشرف ١٩٧٢م.
- محاضرات في علم الصرف علي جابر المنصوري ، علاء الدين الخفاجي ، جامعة بغداد د.ت- د.ط.
- المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان ، ابن هشام اللخمي ، دراسة وتحقيق : مأمون بن محي الدين الجنّان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١- ١٩٩٥م
- مراتب النحويين أبو الطيب اللغوي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة – مصر ، القاهرة ،د.ت ، د.ط.
- المسائل الشيرازيات ، أبو علي الفارسي ، علي جابر المنصوري ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦م.
- المساعد على تسهيل الفوائد ، شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك ، تح : محمد كامل بركات ، دار المدني ١٩٨٤م .
- مسند أحمد بن حنبل ، تح : احمد شاكر ، دار المعارف – مصر ١٩٧٥م.
- المشتقات في القرآن ، عبد الرحمن علوان الشامي ، جامعة القادسية ٢٠٠١م.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي ، القاهرة ،د.ت ، د.ط .
- معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، احمد فتح الله ط١ – ١٩٩٥م.
- معجم القراءات القرآنية ، احمد مختار ، عبد العال سالم ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٩٩٧م .
- معجم لغة الفقهاء ، محمد قلعجي ، حامد صادق ، جامعة الملك سعود ، دار النفائس ، ط٢، ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام ، تح : مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الصادق ، إيران ط٥ .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زاده ، طبع في حيدر آباد ١٣٢٩هـ .
- المفصّل في صنعة الأعراب للزمخشري قدم له وفهرسه : إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٩٩٩م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، للعيني ، مطبوع مع خزانة الأدب ، دار صادر . د.ت ، د.ط.
- مقاييس اللغة لابن فارس ، تح : عبد السلام هارون ، القاهرة – ١٩٦٩م.
- المقتضب ، للمبرد ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت د.ت.

النون

- النحو الوافي ، عباس حسن القاهرة - ١٩٦٩م
- نزهة الالبّاء في طبقات الأدباء ابن الانباري ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة – ١٩٦٧م.
- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء : تح: رودولف زلهايم ، دار النشر ، فرنسيس شتاينر ، ١٩٦٤م.

الهاء

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، للسيوطي ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٢٧هـ .

الواو

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، تح : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت د.ط ، د.ت.

الهوامش:

١. ترجمة الجر العاملي في أمل الآمل بزيادة لفظة (ابن) بين محمد و علي ، والظاهر انه من غلط النساخ ، وذلك ما صرّح به هو عند ذكر نسبه في آخر كل جزء من الأجزاء الأربعة من كتاب (من لا يحضره الفقيه) لابن بابويه ينظر : مقدمة كتاب الغريب الصفحة : ك. وقد اعتمدته في ترجمة الشيخ العلامة .

٢. الكنى والألقاب : ٢ / ٤٠٨ ، أعيان الشيعة : ٩ / ١٠١ .

٣. رياض العلماء ٤/ ٤٥٤.

٤. ويسمى أيضا : تمييز المشتركات من الرجال، ولتلميذه الشيخ محمد أمين الكاظمي تعليق على الباب الثاني عشر منه يعرف بهداية المحدثين .

٥. في الرد على المولى محمد أمين الاستربادي المتوفى في مكة المكرمة ١٠٢٣هـ

٦. والمعتبر في شرح المختصر للمحقق الحلي .

٧. نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشائخه المعاصرين له على جواز تقليده ، ثم تعرض لدفعها والرد عليها .

٨. على نهج الإيضاح للعلامة الحلي .

٩. ويسمى النكت الفخرية في شرح الرسالة الاثني عشرية ، والاثني عشرية للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، فرغ منه في الكاظمية عام ١٠٤١هـ .

١٠. ويسمى المختصر النافع ، والشرائع ومختصرها المعروف بالنافع للمحقق الحلي .

١١. في الفقه ، ولولده الشيخ صفي الدين شرح عليها سماه : الرياض الأزهرية في شرح الفخرية .

١٢. مختصر من الفخرية الكبرى ، ولابن أخيه الشيخ حسام شرح عليها سماه : نهج الشريعة الغرّا في شرح الفخرية الصغرى .

١٣. يعني بالشواهد ، كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لبدر الدين أبي الفتح عبد الرحيم العباسي المتوفى ٩٦٣ هـ .

١٤. وله عليه حواشٍ كثيرة ، ولولده الشيخ صفي الدين كتاب المستدرك على المجمع ، وقد طبع المجمع على حجر الرستك ثمان مرات كما أحصاها بروكلمان ، وهي في طهران سنة : ١٢٦٦- ١٢٧٤- ١٢٧٧- ١٢٨٢- ١٢٩٤- ١٢٩٨- ١٣٠٢ ، وفي تبريز سنة ١٣٠٦- ١٣٠٧ ، وفي طهران أيضا ١٣٢١، ثم ذكر نسخه الخطية في الهند وأوربا . مج ٢ / من الذيل للصفحة ٥٠٠.

١٥. في ثلاثة أجزاء ، طبع الأول في طهران سنة ١٣٠٧ بهامش كتاب (مقاتل الطالبيين وأخبارهم) لأبي الفرج الاصبهاني المتوفى ٣٥٦هـ ، وطبع الجزء الأول والثاني منفردا في بومباي سنة ١٣٠٨ ، وفي طهران سنة ١٣٢٤ ، وفي النجف ١٣٥٦ _ و١٣٦٩ .

١٦. ماضي النجف و حاضرها : ١٠٤.

١٧. الحديث القدسي : هو ما سمع من غير مخاطبة ملك . ينظر الدر المنضود لابن طي الفقعاني : ٧ ، وهو كلام الله الموحى الى رسوله محمد (صلى الله عليه وآله) لفظا ومعنى ونص الرسول على انه ليس من القرآن . ينظر : معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، د. أحمد فتح الله : ١٥٥ ، أو هو ما اخبر به الرسول (صلى الله عليه وآله) عن ربه ، ويكون معناه من الله اوحاه لرسوله بالإلهام أو المنام ولفظه من رسول الله . ينظر معجم لغة الفقهاء : محمد قلعجي : ١٧٧ . وهو عند الجرجاني : من حيث المعنى من عند الله تعالى ، ومن حيث اللفظ من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فهو ما أخبر الله به نبيه بإلهام أو بالمنام فأخبر (عليه السلام) عن ذلك المعنى بعبارة نفسها ، فالقرآن مفضل عليه لأن لفظه منزل أيضا . ينظر : القاموس الفقهي : ٨٠ .

أما القرآن ، فهو كلام الله تعالى ووحيه المنزل على خاتم أنبيائه محمد (صلى الله عليه وآله) المكتوب في المصحف ، المنقول إلينا بالتواتر ، المتحدى بإعجازه . ينظر البرهان ٢٣/١ بتصرف .

وفي نظري انه لا أفضل من تعريف الشيء نفسه بنفسه أي إننا نجد تعريف القرآن في القرآن نفسه مثل قوله تعالى (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من النذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الأولين) ، الشعراء ١٩٢- ١٩٦، وقوله (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث) ، الإسراء ١٠٦ ، وقوله (نزّل عليك الكتاب بالحق مصدقا ما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان) آل عمران ٣-٤ .

١٨. جاء في اللسان (بغداد وبغذاذ وبغذاذ وبغدين وبغدان و مغدان : كلها اسم مدينة السلام وهي فارسية معناه : عطاء صنم ؛ لأن بغ صنم وداد وأخواتها عطية يذكر ويؤنث ..... قال الأزهري : الفصحاء يقولون بغداد بدالين ، وقالوا : بغ صنم وداد بمعنى دوّد ، وحرّفوه عن الذال إلى الدال ؛ لأن داذ بالفارسية معناه أعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد ، ومن قال دان فمعناه ذل وخضع) ١١٤/٣ (بغدد) .

١٩. جاء في اللسان (النواجذ أقصى الأضراس .... يقال ضحك حتى بدت نواجذه ... والنجْذ : شدّة العضّ بالناجذ وهو السن بين الناب والأضراس ، وقول العرب : بدت نواجذه إذا أظهرها غضبا أو ضحكا ، وعضّ على ناجذه : تحنّك ، ورجل منجِّذ : مجرّب ، وقيل هو الذي أصابته البلايا ..... وفي التهذيب : رجل منجِّذ و منجَّذ الذي جرّب الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو المجرَّب والمجرِّب) ٣/ ٦٢٦- ٦٢٧ (نجذ) وينظر الألفاظ الكتابية : ٨٢ ، وحول (نجد) ينظر : اللسان ٣ / ٥٠٧ ــ ٥١٤ (نجد) .

٢٠. جاء في اللسان (لدم : اللدم : ضرب المرأة صدرها ، لدمت المرأة وجهها .... والملدم والمِلدام : حجرٌ يرضخ به النوى وهو المرضاخ أيضا) ١٢ / ٦٣٩ - ٦٤٠ (لدم) .

وأما لذم(لذِم بالمكان بالكسر لذما وألذم : ثبت ولذمه وأقام ..... وأم ملذم : كنية الحمى ، قال ابن الأثير : بعضهم يقولها بالذال المعجمة) ١٢/ ٦٤٠- ٦٤١ (لذم) ، وينظر : النهاية : ٤/ ٢٤٦(لدم) .

٢١. جاء في اللسان (جدف الطائر يجدف جُدُفا إذا كان مقصوص الجناحين فرأيته إذا طار يردّهما إلى خلفه ..... وجناحا الطائر : مجدافاه ومنه سمي مجداف السفينة ، ومجداف السفينة بالدال والذال جميعا، لغتان فصيحتان ، جدفت السماء بالثلج وجذفت تجذف إذا رمت به) ٩/ ٢٦- ٢٧(جدف) .

٢٢. جاء في اللسان (الدفُّ والدفّة : الجنب من كل شيء ..... ودفّ الطائر دفّا ودفيفا ، وأدفّ ضرب جنبيه بجناحيه .... فليدافه بتخفيف الفاء من دافتيه ، وفيه لغة أخرى فليذاقه بالذال المعجمة ، يقال ذففت عليه تذفيفا إذا أجهزت عليه ، وذافت الرحل مذافة) ٩/ ١٢٥- ١٢٨ (دفف) وينظر اللسان : ٩/ ١٣٣ (ذفف) حيث روي باللغتين .

٢٣. جاء في اللسان (الكاغد معروف وهو فارسي معرّب) ٣/ ٤٦٦(كغد) ، (كغذ : الكاغذ لغة في الكاغد) ٣ / ٦١٧ (كغذ) ، وينظر لحن العوام:١٨٠.

٢٤. جاء في اللسان (الذعر : بالضم الخوف والفزع وهو الاسم ..... ورجل ذاعر و دُعرة ودَعرة : ذو عيوب ، ورواه كراع بالعين والدال المعجمة) ٤/ ٣٥٣- ٣٥٤(ذعر) وينظر ٣٣٢/٤ (دعر) .

٢٥. قريب من هذه الأمثلة ينظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ١/ ٢٧٣.

٢٦. ينظر بألفاظ مشابهة الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ١/ ٢٨٣- ٢٨٤ .

٢٧. قال ابن هشام : (الدهليز بفتح الدال ، والصواب الدِّهليز بكسرها ، وهي سقيفة الدار) ، المدخل إلى تقويم اللسان : ١٤٦.

٢٨. قال الزبيدي (ويقولون (ضِفدَع) بفتح الدال ... والصواب (ضِفدِع) بالكسر على مثال فعلل ، وفِعلِل قليل في أبنية كلامهم) لحن العوام : ١٥٠-١٥١، وينظر المدخل إلى تقويم اللسان : ٢٣.

٢٩. قال ابن السيد (ويقولون عليه طلاوة ، والأجود :طُلاوة ، فذكر أن الضم أفصح من الفتح ، ثم قال في أبنية الأسماء على وجهه طلاوة وطُلاوة ، فأجاز الفتح والضم ؛ وسوّى بينهما ، وكان ابن الإعرابي يقول : ما على كلامه طلاوة ولا حلاوة بالفتح ، ولا أقول طُلاوة بالضم إلا لشيء يُطلى به ، قال أبو عمرو الشيباني : يقال طُلاوة وطلاوة وطِلاوة بالضم والفتح والكسر) الاقتضاب: ١/ ٢٩٤، وينظر : أدب الكاتب:٤٢٠ ، شرح الفصيح للزمخشري : ٥١٢- ٥١٣.

٣٠. قال ابن السيد (إدخاله الأنملة في لحن العمة ظريف جدّا ،..... وقد كثرت اللغات وهي : أنمَلة ... أنمُلة .... إنمِلة ... أنمُلة ... أنمَلة ... أنمِلة.... إنمَلة.... إنمُلة ...) الاقتضاب ١/ ٢٩٣. أدب الكاتب : ٤١٩ .

٣١. ينظر: أدب الكاتب : ٤٢٢، والاقتضاب : ١/ ٢٩٦.

٣٢. جاء في المقاييس :(خمر : أصل واحد يدل على التغطية والمخالطة في ستر ..... والخمار : خمار المرأة .... والتخمير التغطية) ١٢٣/٢.

٣٣. عقد ابن فارس (ت٣٩٥هـ) بابا في كتابه الصاحبي سماه (باب المفعول يأتي بمعنى الفاعل ، تقول سرّ كاتم أي مكتوم ، وفي كتاب الله جل ثناؤه (لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ) ، أي : لا معصوم . و(ماء دافق)، و(عيشة راضية) أي : مرضيٌّ بها ، و(جعلنا حرما آمنا) أي : مأمونا فيه) الصاحبي : ٣٦٦ . وأيضا : درة الغواص : ١٩٧- ١٩٨ .

قد يأتي فاعل بمعنى مفعول وبالعكس أي مفعول بمعنى فاعل إلا أنه قليل قال ابن قتيبة (يأتي الفاعل على لفظ المفعول وهو قليل) تأويل مشكل القرآن : ٢٢٩.

وللبلاغيين توجيهات في إقامة فاعل مقام مفعول ، فقد عدّوا هذين اللفظين من شواهد المجاز اللغوي ، والتوجيهات :

١- حمل اللفظ على ظاهره فيكون(مستورا) ، و (مأتيا) بمعنى اسم المفعول ولا تأويل فيهما و لا مجاز .

٢- حمل مفعول على (النسب) أي : ذي ستر ، وذي إتيان كقولهم لابن وتامر .

٣- حمل المعنى على المجاز العقلي و إدخال هاتين اللفظتين في ضمن علاقة الفاعلية ، وهي إحدى صور المجاز العقلي .ينظر : المشتقات في القرآن : ١٤٥ .

٣٤. هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب الهروي الشافعي أبو منصور له من التصانيف : التهذيب في اللغة ، والتقريب في التفسير وغير ذلك توفي ٣٧٠هـ . ينظر: بغية الوعاة : ١ / ١٩- ٢٠ .

٣٥. جاء في اللسان (.... ومِلاك الأمر و مَلاكه : قوامه الذي يملك به وصلاحه ، وفي التهذيب : وملاك الأمر الذي يعتمد عليه ، ومَلاك الأمر ومِلاكه ما يقوم به ، وفي الحديث : مِلاك الدين الورع : المِلاك بالكسر والفتح : قِوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه) ١٠ / ٥٩٧ (ملك) .

٣٦. جاء في اللسان (المَرَس والمِراس : الممارسة وشِدة العلاج ، و مرس مَرَسا فهو مَرِس ، ومارس ممارسة ومِراسا ..... والمِراس داء يأخذ الإبل وهو أهون أدوائها ولا يكون في غيرها) ٦/ ٢٥٩- ٢٦١ (مرس) .

٣٧. جاء في اللسان (الزود تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعا ..... ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزاودنا جمع مِزود حملا له على نظيره كالأوعية في وعاء .... والمزود: وعاء يجعل في الزاد) ٣ / ٢٤٤ (زود) .

٣٨. جاء في اللسان (أحول الصبي فهو مُحول : أتى عليه حول) ٢٢١/١١ (حول) .

٣٩. جاء في اللسان (الحور: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء وعنه حوْرا و محارا ومحارة ..... وما جاءتني عنه محورة أي: ما رجع إلي عنه خبر والمحور : العود الذي تدور عليه البكرة .... والمحور : الخشبة التي يبسط بها العجين يحوّر به الخبز تحويرا ، قال الأزهري : سمي محورا لدورانه على العجين تشبيها بمحور البكرة واستدارته) ٤/ ٢٥٣-٢٥٨ (حور) .

٤٠. جاء في مجمع البحرين (... وإنما جمع المرفق في قوله تعالى (وأيديكم إلى المرافق) ؛ لأن العرب إذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا ، وعليه قوله تعالى (فاغسلوا وجوهكم) (وامسحوا برؤسكم) (وليأخذوا أسلحتهم) (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) ؛ أي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد منكم ما نكح أبوه من النساء وهكذا ، وكذلك إن كان للجمع متعلق واحد ، فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة إلى إضافته إلى متعلقه نحو (خذ من أموالهم صدقة) أي خذ من أموال كل واحد منهم صدقته ، وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع .

قالوا : ركب الناس دوابهم برحالها وأرسانها ، أي: ركب كل منهم دابته برحلها و رسنها ، ومنه قوله تعالى (وأيديكم إلى المرافق) ، أي ليغسل كل واحد كل يد إلى مرفقها ؛ لأن لكل يد مرفقا واحدا ، وان كان له متعلقان ثنّوا المتعلق في الأكثر قالوا : طفنا بلادهم بطرفيها ، ومنه قوله تعالى (وأرجلكم إلى الكعبين) ، وجاز الجمع فيقال بأطرافها ، والى الكعاب) ٢٠٥/٢-٢٠٦.

٤١. ينظر . مجمع البحرين ومطلع النيرين : ٢ / ٢٠٥ .

٤٢. تصاغ أسماء الزمان والمكان من الفعل الثلاثي للدلالة عل زمان الفعل أو مكانه . وتأتي هذه الأسماء من الفعل الثلاثي على وزنين : الأول : (مَفْعَل) بفتح العين ، والوزن الثاني : (مَفْعِل) بكسرها .

ويأتي البناء الأول (مَفْعَل) من الأفعال الآتية :

١- مما جاء مضارعه مفتوح العين في الصحيح وغيره نحو: ذهَب يذهَب مذهَب ، شرب يشرَب مشرَب ، سعى يسعَى مسعَى .

٢- مما جاء مضارعه مضموم العين من الصحيح وغبره نحو : نصَر ينصُر منصَر ، قعَد يقعُد مقعَد ، أخَذ يأخُذ مأخَذ .

٣- ومما كان معتل اللام مطلقا نحو : رمَى مرْمى ، وسعى مسعَى ، وجرَى مجرى ، ولها ملهَى .

والثاني (مفعِل) ، يأتي هذا البناء مشروطا بأن يكون مكسور العين صحيح اللام نحو : ضرَب يضرب مضرب ، و جلس يجلِس مجلِس ، ردّ يردُّ مورد ، عدّ يعِدّ موعِد . ينظر : شرح الشافية ١/ ١٨٧ وما بعدها ، تسهيل الفوائد : ٢٠٨. أدب الكاتب: ٥٨٤، النحو الوافي : ٣/ ٣٢٣، أبنية الصرف: ٢٨٩.

٤٣. أجاز العلماء أن يصاغ اسم المكان من الأسماء الجامدة على وزن (مُفْعَلة) و ذلك للدلالة على الكثرة نحو: أرض مُسبعة و مأسدة ومذأبة ومُبطخة و مُقثأة ، إذا كثرت فيها السباع والأسود والذئاب والبطيخ والقثاء، جاء في شرح الشافية (واعلم أن الشيء إذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه(مفعَلة) بفتح العين كالمأسدة ، أي الموضع المسبعة والمذأبة أي: الموضع الكثير الاسد والسباع والذئاب ، وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد ، فلا يقال : مضبعة و مقردة ، ولم يأتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوق نحو الضفدع والثعلب ، بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب ومكان مثعلب) ٢/ ١٨٨. وينظر : في الصرف العربي : ١٩٢.

٤٤. لا يخفى ما لهذا التعريف للطريحي من أثر للمنطق والفلسفة.

٤٥. هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت كان عالما بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، له إصلاح المنطق والإبدال . ينظر : بغية الوعاة٢/ ٣٤٩ ، إنباه الرواة ٤/ ٥٧-٥٨ ، معجم الأدباء ٢٠/ ٥٠-٥٢ ، طبقات والنحويين اللغويين ٢٠٢.

٤٦. ينظر : تسهيل الفوائد ٢٠٩، وشرح الشافية:١/ ١٨٧ ولا سيما رأي سيبويه في هذا الشأن ، المحرضة : وعاء الحرض ويستعمل لشجر اسمه(الاشنان) يؤخذ ورقه رطبا ثم يحرق ويرشّ بالماء على رماده ، وتغسل به الأيدي كالصابون.

٤٧. هو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعْلة) بفتح الفاء نحو : ضرب ضربة ، جلس جلسة ، لبس لبسة. شرح الشافية ١/ ١٧٨ ، أوضح المسالك ٢/ ٢٦٥، شرح ابن عقيل ٣/ ١٣٣، ومعنى مصدر المرة عند علماء الصرف ، هو أن يدل على وقوع الحدث مرة واحدة فقط. في الصرف العربي: ١٦١.

٤٨. مصدر الهيأة أو اسم الهيأة كما يطلق عليه العلماء : هو مصدر يدل على هيأة الفعل حين وقوعه وهو قياسي ، ولا يصاغ إلا من الثلاثي المجرد، ويأتي على وزن (فِعلة) : قعد قِعدة ، مات مِيتة. شرح الشافية ١/ ١٨٠.

٤٩. ينظر شرح الشافية : ٢/ ٩٦ ، طبعة بيروت.

٥٠. الديوان اسم أعجمي عرّبته العرب ، وأصله دوّان بواو مشدّدة فقلبت الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها ، ودل على ذلك قولهم في جمعه : دواوين .وفي (ديوان) شذوذ عما عليه جمهور الأسماء في الاعتلال من وجهين :
أحدهما : أن الواو الساكنة إنما تقلب ياء للكسرة الواقعة قبلها إذا كانت غير مدغمة في مثلها نحو : ميزان وميعاد .
الوجه الآخر : إن الواو والياء من شأنهما في المشهور المستعمل من صناعة التصريف أنهما اذا اجتمعتا وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء نحو: لويته ليّا ، طويته طيّا . ينظر : الاقتضاب : ١/ ١٣٩- ١٤٠ .

٥١. هو مسعود بن عمر بن عبد الله يقال له (السعد التفتازاني) من أئمة العربية والبيان و الفلسفة والمنطق ولد بتفتازان من بلاد خراسان و أبعده تيمورلنك إلى سمرقند وتوفي فيها ودفن في سرخس عام (٧٩٣هـ) كانت في لسانه لكنة ، من كتبه : تهذيب المنطق ، والمطول في البلاغة ، والمختصر اختصر به تلخيص المفتاح ، وإرشاد الهادي في النحو ، وشرح التصريف العزي وهو أول ما صنف من الكتب ، وكان عمره ست عشرة سنة، وغيرها. ينظر: بغية الوعاة ٣٩١، مفتاح السعادة: ١/ ١٦٥، الدرر الكامنة : ٤/ ٣٥٠، الأعلام : ٧/ ٢١٩.

٥٢. ذكر علماء الصرف في مواضع قلب الواو ياءً أنها إذا وقعت متطرفة رابعة فصاعدا بعد فتح ، مثل أعطيت وأغريت وألهيت ولا فرق بين المجرد والمزيد في الحكم . ينظر : الشيرازيات : ٥٧١/٢، التكملة: ٢٦٠-٢٦١، عمدة الصرف: ٢٥٢.

٥٣. ينظر شرح الشافية : ٢/ ٧٨، أي : أن ما ذكر من الندرة بحيث لا يقاس عليه .

٥٤. هو إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر أول من حاول الطيران ومات في سبيله أشهر كتبه : الصحاح ، وله كتاب في العروض . معجم الأدباء ٢/ ٢٦٩ ، لسان الميزان ١/ ٤٠٠ ، الأعلام ١/ ٣١٣.

٥٥. الاسم الممدود هو الاسم المعرب الذي تكون في آخره همزة قبلها ألف زائدة أو .... كل شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف . ينظر: كتاب سيبويه : ٣/ ٣٩١- ٥٣٩- ٥٤٠- ٥٤١ ، كشف المشكل: ٢/ ٢٢٤- ٢٢٨- ٢٥٨- ٢٦٤.
وأما أنواعه بالنسبة للهمزة:

١- أصلية : مثل ، إنشاء- قرّاء- الفعل منهما أنشأ- وقرأ.
٢- زائدة: أي زائدة على البناء الأصلي للكلمة (للتأنيث) ، مثل ، صحراء- بيداء – هيفاء- ورقاء.
٣- منقلبة عن واو مثل ، أسماء- كساء، أو عن ياء مثل، بناء- ثناء.
وأما أنواعه من حيث القياس والاستعمال:
٤- سماعي : وهو ما سُمع عن العرب ويُعرف مدّه وقصره بالسماع: قال سيبويه : (ومن الكلام ما لا يقال له : مُدَّ لكذا كما انك لا تقول جراب ، وغراب لكذا ، وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعته ، علمت أنها باء أو واو ، وقعت بعد ألف نحو: السماء والرشاء و الالاء والمقلاء) كتاب سيبويه ، ٣/٥٤٠.
٥- قياسي : وهو كل اسم معتل اللام يقابله صحيح فيه ألف زائدة قبل آخره ، مثل أملى إملاء ، اجتبى اجتباء ، استرضى استرضاء، ارعوى ارعواء ، ابتغى ابتغاء . محاضرات في علم الصرف : ٦٣- ٦٤.

٥٦. ينظر كتاب سيبويه : ٣/ ٣٩١ – ٣٩٢ ، قال (اعلم أن ناسا كثيرا من العرب يقولون : عِلباوان وحرباوان شبهوهما ونحوهما بحمراء حيث كان زنة هذا النحو كزنته ، وكان الآخر زائدا كما كان آخر حمراء زائدا وحيث مدّت كما مدّت حمراء) كتاب سيبويه ، ٣/ ٣٩١.
٥٧. ينظر كتاب سيبويه : ٣/ ٣٩١- ٣٩٢ .
٥٨. المصدر نفسه .
٥٩. هو أبو القاسم محمود بن محمد بن احمد من خوار زم وهو مشهور بنسبته إلى زمخشر ولد سنة ٤٦٧هـ ، وتوفي ٥٣٨هـ له : أطواق الذهب ، أساس البلاغة ، الكشاف ، الأحاجي النحوية، ينظر : وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٤، بغية الوعاة٢/ ٢٧٩.
٦٠. المنقوص : هو الاسم المعرب الذي تكون في اخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، تثبت فيه لفظا وخطا ، إذا كان غير منون في أحوال الإعراب . ينظر: التكملة : ٧٥- ٧٦ . شذا العرف : ٩٦.
٦١. ينظر: المفصّل : ٢٢٤، نقلها الطريحي بتصرف بسيط جدا ، وتتمة الكلام : (وأما مَذرَوان فلأن التثنية في لازمة كالتأنيث في شقاوة) ، والحباريان : مثنى الحبارى ، طائر يفع على الذكر والأنثى . لسان العرب ٤/ ١٦٠(حبر) .
٦٢. ينظر : المفصل : ٢٥١ ، عمدة الصرف : ٢٣٦.
٦٣. ساقطة من الأصل . ينظر : المفصل ٢٣٢.
٦٤. المفصل : ٢٣٢- ٢٣٣. وتتمة الكلام (كما قالوا (امرأة كلبة) ، (وليلة غمّ)) . وهذا يسمى بالإتباع الحركي فمع الفتح نفتح الساكن ، ومع الضم نضم ، والكسر كذلك .
٦٥. وهي قراءة أبي عمرو وابن أبي إسحاق والحسن ، ينظر : معجم القراءات القرآنية ٣/٣٠٠.
٦٦. ينظر : ارتشاف الضرب : ٤ / ١٨٤٧.
٦٧. التضمين النحوي : وهو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية ؛ لتتعدى تعديتها . شذا العرف : ٤٩.
٦٨. ينظر : المفصل : ١٣٢.
٦٩. وهو أبو عمرو ، ينظر معجم القراءات القرآنية : ٣٩٦/٢.
٧٠. قال أبو حيان (والأصل في إضافة اسم الزمان إلى الجمل هو(إذ) ، و(إذا) فيما ساواهما في الإبهام ، أو قاربهما جازت إضافته ، ولو كان لازما إضافته لم يضف حتى يكف بـ(ما) نحو: قبل ما و بعد ما ، وهذا الظرف الذي تجوز إضافته : عرفي ، وهو ما بقي على ظرفيته ، فانتصب ظرفا ، وحقيقي : وهو ما استعمل فاعلا ومفعولا ومبتدأ ومجرورا) ارتشاف الضرب : ٤/ ١٨٢٥- ١٨٢٦.
٧١. ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٢ /٣٣٠، التصريح :٢٦/٢، شفاء العليل : ٧٠٢/٢، شرح الكافية الشافية: ٩٠٢/٢.
٧٢. الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢ / ٧٥٨- ٧٨٢، وللبصريين في نحو (حائض) و (طامث) و (طالق) مذهبان : فعند الخليل إنها على معنى النسب كـ(لابن) و (تامر) ، كأنه قيل ذات حيض ، و ذات طمث ، وعند سيبويه : انه متأول بإنسان أو شيء حائض ، كقولهم (غلام رَبْعة و يَفعة) على تأويل نَفْس وسلعة . ينظر كتاب سيبويه : ٣ / ٢٣٧ . قال الزمخشري (وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة ، فأما الحادثة ، فلا بدّ لها من علامة تأنيث ، وأما مذهب الكوفيين يبطل جري (الضامر) على الناقة والجمل ، و(العاشق) على المرأة والرجل .المفصل : ٢٤٥ .

٧٣. وهو كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي معبد الانباري نسبة إلى مدينة الانبار ولد ٥١٣هـ ، وتوفي ٥٧٧هـ ، أهم كتبه الإنصاف في مسائل الخلاف ، والأغراب في جدل الإعراب ، وميزان العربية . ينظر : وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، أنباه الرواة ١٦٩/٢.

٧٤. أجاز العلماء أن يصاغ اسم المكان من الأسماء الجامدة على وزن (مُفْعَلَة) و ذلك للدلالة على الكثرة نحو: أرض مُسبعة و مأسدة ومذأبة ومُبطخة و مُقثأة ، إذا كثرت فيها السباع والأسود والذئاب والبطيخ والقثاء، جاء في شرح الشافية (واعلم أن الشيء إذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه(مفعَلة) بفتح العين كالمأسدة ، أي الموضع المسبعة والمذأبة أي: الموضع الكثير الأسد والسباع والذئاب ، وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد ، فلا يقال : مضبعة و مقردة ، ولم يأتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوق نحو الضفدع والثعلب ، بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب ومكان مثعلب) ٢/ ١٨٨. وينظر : في الصرف العربي : ١٩٢.

٧٥. عسى لها مذهبان : أحدهما : أن تكون بمنزلة (قارب) ، فيكون لها مرفوع ومنصوب ، إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون (أن) مع الفعل متأولا بالمصدر كقولك: (عسى زيد أن يخرج) ، في معنى : قارب زيد الخروج ، قال تعالى : (فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ) [المائدة : ٥٢] .

والثاني : أن يكون بمنزلة (قرُب) ، فلا يكون لها الا مرفوع ، الا أن مرفوعها (أن) مع الفعل في تأويل المصدر ، كقولك : (عسى أن يخرج زيد) في معنى قرب خروجه ، قال تعالى : (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ [البقرة : ٢١٦]. المفصل : ٣٤٦ .

٧٦. كاد : لها اسم وخبر ، وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا متأوّلا باسم الفاعل ، كقولك (كاد زيد أن يخرج) . المفصل : ٣٤٦، وينظر : المقتضب : ٧٠/٣ ، شرح الجمل ، لابن عصفور ٢/ ١٧٨ ، همع الهوامع : ١٢٩/١.

٧٧. ينظر : المفصل : ٣٤٨ .

٧٨. جاء في الارتشاف (والمخصوص بالمدح والذم يجوز حذفه إذا دل عليه الدليل نحو: قوله تعالى : (نِعْمَ الْعَبْدُ [صـ : ٤٤] ، أي : أيوب ، و (نِعْمَ الْمَاهِدُونَ [الذاريات : ٤٨] ، أي : نحن ، وذهب بعض المتأخرين إلى انه لا يجوز حذفه إلا إذا تقدّم ذكره ، والاكثرون لم يشترطوا في جواز حذفه التقديم ، ويجوز أن يُذكر قبلهما مبتدأ نحو : زيد نعم الرجل ، وزيد نعم رجلا في قول من قال : باسمية نعم وبئس إعرابهما مبتدأ ، والمخصوص الخبر والعكس) ٢٠٥٣/٤.

٧٩. المفصل : ٣٥٣-٣٥٤ ، وتتمة الكلام (وهذا الاسم في مثل إبهام الضمير في (نعم) ، ومن ثَمَّ فسّر بما فُسّر به ، فقيل (حبذا زيد) كما يقال : (نعم رجلا زيد) غير أن الظاهر فُضّل على المضمر بأن استغنوا عن المفسّر فقيل (حبّذا زيد) ، ولم يقولوا (نعم زيد) ، ولأنه كان لا ينفصل عن الفاعل في (نعم) ، وينفصل في (حبّذا) . وينظر : ارتشاف الضرب : ٤ / ٢٠٥٩ ، البغداديات ٢٠١- ٢٠٤ ، شرح اللمع لابن برهان : ٤٢٠ .

٨٠. ينظر: المفصل : ٣٥٤. مع تصرف بسيط . وينظر : ارتشاف الضرب : ٤/ ٢٠٦٥ ، والتصريح: ٢/ ٨٧. وهو عند البصريين والكسائي فعل ، والكوفيون غير الكسائي اسم ، ارتشاف الضرب : ٤/ ٢٠٦٥- ٢٠٦٦.

٨١. ينظر : المفصل : ٢٢٨ مع تصرف يسير من المصنف. وينظر : ارتشاف الضرب : ٢ / ٥٨٢ .

٨٢. البيت لخطام المجاشعي في خزانة الأدب ٣١٤/٢ ، وشرح المفصل : ١٥٦/٤ ، ولهميان بن قحافة في خزانة الادب أيضا ٧/ ٥٤٤- ٥٤٧، والمقاصد النحوية : ٨٩/٤، وشرح الشافية : ١٩٤/١.

٨٣. ذكر ابن هشام الأنصاري في الباب الخامس من كتابه مغني اللبيب تحت عنوان (في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعرب من جهتها ، وهي عشرة) ولإتمام الفائدة سأذكرها جميعا ؛ و لأن الشيخ الطريحي ذكر بعضا منها ، سأقتصر فيها على الآيات القرآنية فقط:

الجهة الأولى : أن يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى ، وكثيرا ما تزل الأقدام بسبب ذلك ، وأول واجب على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه ، مفردا أو مركبا ، ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور على القول بأنها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه ، ..... وها أنا مورد بعون الله أمثلة متى بُثي فيها على ظاهر اللفظ ، ولم ينظر في مُوجب المعنى حصل الفساد ، وبعض هذه الأمثلة وقع للمعربين فيه وهمٌ بهذا السبب ، وسترى ذلك معيّنا.

فأحدها : **قوله تعالى** : (أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) [هود : ٨٧] ، فإنه يتبادر إلى الذهن عطف (إن نفعل) على (أن نترك) ، وذلك باطل ؛ لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون ، وإنما عطف على (ما) ، فهو معمول للترك ، والمعنى : أن نترك أن نفعل ، نعم من

قرأ (تفعل) و(تشاء) – بالتاء لا بالنون- فالعطف على (أن نترك) ، وموجب الوهم المذكور أن المعرب يرى أن والفعل مرتين ، وبينهما حرف العطف .

الثاني : **قوله تعالى** : (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي) [مريم : ٥] ، فإن المتبادر تعلق (من) بـ(خفت) ، وهو فاسد في المعنى ، والصواب تعلقه بـ(الموالي) لما في من معنى الولاية ، أي : خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم ، أو بمحذوف هو حال من (الموالي) أو مضاف إليهم ، أي كائنين من ورائي ، وأما من قرأ (خفّت) بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء(وهي قراءة عثمان بن عفان وزيد بن ثابت و ابن عباس و سعيد بن العاص) معجم القراءات١٥٢/٣ .

الثالث : قوله تعالى : (وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً أَو كَبِيراً إِلى أَجَلِهِ) [البقرة : ٢٨٢]، فإنّ المتبادر تعلق (إلى) بـ(تكتبوه) ، وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة إلى أجل الدين وإنما هو حال، أي : مستقرا في الذمة إلى اجله، ونظيره قوله تعالى : (فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ) [البقرة : ٢٥٩] ،فإن المتبادر انتصاب (مئة) بـ(أماته) وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الأصلي ؛ لأن الإماتة سلب الحياة وهي لا تمتد ، والصواب : أن يُضمّن أماته معنى ألبثه ، فكأنه قيل: فألبثه الله بالموت مئة عام ، وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيها من المعنى العارض له التضمين ، أي : معنى اللبث لا معنى الالباث ؛ لأنه كالإماتة في عدم الامتداد ، فلو صحّ ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعي ، ويصير هذا التعلق بمنزلته في قوله تعالى (قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ) [البقرة : ٢٥٩] ، وفائدة التضمين : أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين ، يدلك على ذلك أسماء الشرط والاستفهام.

الرابع : **قوله تعالى** : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) [الصافات : ١٠٢] ، فإن المتبادر تعلق (مع) بـ(بلغ) ، قال الزمخشري : أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه في إشغاله و حوائجه ، قال : ولا يتعلق مع يبلغ ،لاقتضائه أنهما بلغا معا حدّ السعي ، ولا بالسعي ؛ لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه ، وإنما هي متعلقة بمحذوف على أن يكون بيانا ، كأنه قيل : مع أعطف الناس عليه وهو أبوه ، أي: إنه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق.

الخامس : قوله تعالى : (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) [البقرة : ٢٦٠] ، فن المتبادر تعلق (إلى) بـ(صرهنّ) ، وهذا لا يصحّ إذا فُسِّر صرهن بقطعهن ، وإنما تعلقه بـ(خذ) ، وأما إن فسّر بـ(أملهنّ) فالتعلق به ، وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف ، أي إلى نفسك ؛لأنه لا يتعدى فعل المضمر إلى ضميره المتصل إلا في باب (ظن) نحو: (أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى) [العلق : ٧] ، (فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ) [آل عمران : ١٨٨]) فيمن ضم الباء .

ويجب تقدير هذا المضاف في نحو (هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً) [مريم : ٢٥] ، و(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى) [طه : ٢٢] ، (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) [الأحزاب : ٣٧] .

السادس : قوله تعالى: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ) [البقرة : ٢٧٣] ، فان المتبادر: تعلق (من) بأغنياء لمجاورته له ، قال ابن هشام : ويفسره أنهم متى ظنهم ظانّ فقد استغنوا من تعففهم ، علم أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم ، وإنما هي متعلقة بـ(يحسب) وهي للتعليل .

السابع : قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ) [البقرة : ٢٤٦].

فان المتبادر: تعلق(إذ) بفعل الرؤية ، ويفسّره انه لم ينته علمه أو نظره إليهم في ذلك الوقت وإنما العامل مضاف محذوف أي : الم تر إلى قصتهم أو خبرهم ، إذ التعجب إنما هو من ذلك لا من ذواتهم .

الثامن: قوله تعالى : (فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً) [البقرة : ٢٤٩] ، فان المتبادر: تعلق الاستثناء في الجملة الثانية ، وذلك فاسد لاقتضائه أن من اغترف غرفة بيده ليس منه ، وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وإنما هو مستثنى من الأولى ، ووهم أبو البقاء تجويزه كونه مستثنى من الثانية ، وإنما سهُل الفصل بالجملة الثانية لأنها مفهومة من الأولى المفصولة ؛ لأنه إذا ذكر أن الشارب ليس منه اقتضى مفهومه أن(وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ) منه ، فكان الفصل به كلا فصل .

التاسع : قول بعضهم في : (أَحْوَى) [الأعلى : ٥] ، انه صفة لغثاء ، وهذا ليس بصحيح على الإطلاق ، بل إذا فسّر الاحوى بالأسود من الجفاف واليبس ، واما إذا فسر بالأسود من شدّة الخضرة لكثرة الرّي ، كما فسر(مُدْهَامَّتَانِ) [الرحمن : ٦٤] ، فجعله صفة لغثاء كجعل (قيما) صفة لـ(عوجا) ، وإنما الواجب أن يكون حالا من المرعى وأخّر لتناسب الفواصل .

العاشر: قول بعضهم في قوله تعالى (فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ)[الأنعام : ٩٩] ، فيمن رفع (جنات) : انه عطف على قنوان ، وهذا يقتضي أن جنات الأعناب تَخرج من طلع النخل ، وإنما هو مبتدأ : بتقدير : وهناك جنات ، أو: ولهم جنات ، : ونظيره قراءة من قرأ (وَحُورٌ عِينٌ) [الواقعة : ٢٢] ، بالرفع بعد قوله :(يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأسٍ مِن مَّعِينٍ) [الصافات : ٤٥] ، أي : ولهم حور عين .

وأما قراءة السبعة (وجناتٍ) بالنصب فبالعطف على نبات كل شئ وهو من باب (وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) [البقرة : ٩٨] .

الحادي عشر : قول الزمخشري في قوله تعالى (يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي) [المائدة : ٣١] : إن انتصاب (أُوَارِيَ) في جواب الاستفهام ، ووجه فساده إن جواب الشئ مسبّبٌ عنه والمواراة لا تتسبّب عن العجز، وإنما انتصابه بالعطف على (أَكُونَ) ، ومن هنا امتنع نصب (تصبح) في قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) [الحج : ٦٣] . لان إصباح الأرض مخضرّة لا يتسبب عن رؤية إنزال المطر بل عن الإنزال نفسه ، وقيل :إنما لم ينصب ؛ لأن (الم ترَ) في معنى قد رأيت ، أي : انه استفهام تقريري مثل :(أَلَمْ نَشْرَحْ) [الشرح : ١] ، وقيل : النصب جائز كما في قوله تعالى : (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ) [الحج : ٤٦] ، ولكن قصد هنا إلى العطف على (أنزل) على تأويل تصبح بأصبحت ، والصواب القول الأول ، وليس (ألم ترَ) مثل (أفلم يسيروا) لما بيّناه.

الثاني عشر: قول بعضهم في: (لَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ قُرْبَانًا آلِهَةً) [الأحقاف : ٢٨] ، إن الأصل اتخذوهم قربانا ، وان الضمير و قربانا مفعولان ، وآلهة بدل من قربانا ، قال الزمخشري :إن ذلك فاسد في المعنى ، وان الصواب أن (آلهة) هو المفعول الثاني ، وان قربانا حال، ولم يبيّن وجه فساد المعنى ،ووجهه : إنهم إذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهوم الحثّ على أن يتخذوا الله سبحانه قربانا ، كما إذا قلت :أتتخذ فلانا معلما دوني ؟ ، وكنت آمرا له أن يتخذك معلما دونه، وانه تعالى يُتقرّب إليه بغيره ، ولا يتقرب به إلى غيره سبحانه .

الثالث عشر: قول المبرد في قوله تعالى : (وَ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) [النساء : ٩٠] ، جملة دعائية وردّه الفارسي بأنه لا يدعى عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتال قومهم ، ولك أن تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا أهلية القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا أحدا البتة .

الرابع عشر: قول المبرد في قوله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّـهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبياء : ٢٢] ، إن اسم الله بدل من آلهة .

ويرده أن البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم ، أما الأول : فلان الاستثناء إخراج ، و (ما قام احد إلا زيد) ، مفيد لإخراج زيد ، واما الثاني : فلانه كلما صدق (ما قام احد إلا زيد) ، صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب له الحكم ،

أما الأول : فلان الجمع المنكّر لا عموم له فيستثنى منه ؛ ولان المعنى حينئذ (لو كان فيهما آلهة مستثنى منهم الله لفسدتا) ، وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا ، وإنما المراد أن الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا ، واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم .

<u>الجهة الثانية</u> : أن يراعي المعرب معنى صحيحا ،ولا ينظر في صحّته في الصناعة ، وها أنا مورد لك أمثلة من ذلك :

أحدها : قول بعضهم في قوله تعالى (وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى) [النجم : ٥١] ، إن (ثمودا) مفعول مقدم ، وهذا ممتنع لان ا(ما) النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإنما هو معطوف على (عادا) وهو بتقدير(واهلك ثمودا) .

الثاني: تعليق جماعة الظروفَ من قوله تعالى (لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) [هود : ٤٣] ،(لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) [يوسف : ٩٢] ، ومن قوله عليه السلام في الدعاء (لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت) باسم لا ، وذلك باطل عند البصريين لان اسم (لا) حينئذ مطوّل ، فيجب نصبه وتنوينه ، وإنما التعليق بمحذوف إلا عند البغداديين وقد مضى .

الثالث: وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى :(فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) [البقرة : ٦٤] ، بمحذوف ، أي : كائن عليكم و ذلك ممتنع عند الجمهور ، و إنما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل ؛ لأن خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله : فلولا الغمد يمسكه لسالا .

الرابع: قول الزمخشري في : (مِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ) [الروم : ٢٣] ،انه من باب اللف والنشر ، وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار ،وهذا يقتضي أن يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه ، وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في أفصح الكلام ؟ وزعم عصري (ابن مالك) : في تفسير له على سورتي البقرة وآل عمران في قوله تعالى : (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) [البقرة : ١٩] ؛ أن (من) متعلقة بحذر الموت ، وفيها تقدبم معمول المصدر ، وفي الثاني أيضا تقديم معمول المضاف إليه وحامله على ذلك انه لو علقه بـ(يجعلون) وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف إذ كان (حذر الموت) مفعولا له ، وقد أجيب بان الأول تعليل للجعل مطلقا ، والثاني تعليل له مقيدا ، والمطلق والمقيد غيران ، فالمعلل متعدد في المعنى ،و إن اتحد في اللفظ ،و الصواب أن يحمل على أن المنام في الزمانين والابتغاء فيهما .

الخامس : قول بعضهم في :(وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ) [البقرة : ٩٦] ، إن هو ضمير الشأن ، وأن يعمّر : مبتدأ ، وبمزحزحه : خبر ، ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر .

السادس: قول الزمخشري في قوله تعالى :(أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ) [النساء : ٧٨] ، فيمن رفع يدرك : انه يجوز أن يكون الشرط متصلا بما قبله أي : (لاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً) [النساء : ٧٧] أينما تكونوا) يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ، ثم يبتدئ (يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة)

قال ابن هشام : وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الأئمة نصّوا على انه لا يحذف الجواب إلا وفعل الشرط ماض ، تقول : أنت ظالم إن فعلت ،ولا تقول أنت ظالم إن تفعل إلا في الشعر.

السابع : قول بعضهم في: (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً) ، [الكهف : ١٠٣] ، إن (أَعْمَالاً) مفعول به ، وردّه ابن خروف بان (خسر) لا تتعدى كنقيضه (ربح) ، ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى (كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ) [النازعات : ١٢] ، إذ لم يرد أنها خسرت شيئا ، وثلا ثتهم ساهون ، لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد وفي التنزيل (الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ) [الأنعام : ١٢](خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ) [الحج : ١١]، وأما خاسرة فكأنه على النسب أي ذات خسر ، و(ربح) أيضا يتعدى يقال ربح دينارا ، وقال سيبويه : إن أعمالا مشبه بالمفعول به ويردّه أن اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل ؛ لأنه لا تلحقه علامات الفروع إلا بشرط والصواب انه تمييز..

الجهة الثالثة: أن يخرج على ما لم يثبت في العربية ، وذلك إنما يقع عن جهل أو غفلة ، فلنذكر منه أمثلة :

أحدها : قول ابي عبيدة في (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ)[الأنفال : ٥] ، أن الكاف حرف قسم ، وان المعنى (الأنفال لله والرسول والذي أخرجك) ، وقد شنّع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا القول وسكوته عنه ، قال : ولو قائلا قال(كالله لأفعلن) لاستحق أن يبصق في وجهه، ويبطل هذه المقالة أربعة أمور: إن الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم ، وإطلاق (ما) على اله سبحانه وتعالى ، وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر.... ووصله لأول السورة مع تباعد ما بينهما ، وقد يجاب عن الثاني بأنه قد جاء نحو(والسماء وما بناها) الشمس/٥ ، وعنه انه قال الجواب (يجادلونك) ويرده عدم توكيده ، وفي الآية أقوال أخر

وفي الآية أقوال أخر ، ثانيها : إن الكاف مبتدأ ، وخبره (فاتقوا الله) ، ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما ، وثالثها:

هي نعت مصدر محذوف أي يجادلونك في الحق الذي هو إخراجك من بيتك جدالا مثل جدال إخراجك ، وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه ، ورابعها: انها نعت مصدر أيضا ولكن التقدير : قل الأنفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت إخراجك ربك إياك من بيتك وهم كارهون ، وخامسها – وهو اقرب إلى الرابع- : انها نعت لـ(حقا) أي : أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك ، والذي سهّل هذا تقاربهما ، و وصف الإخراج بالحق في الآية ، وسادسها : أنها خبر لمحذوف أي : هذه الحال كحال إخراجك أي أن حالهم في كراهية مارأيت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك من بيتك للحرب ، وفي الآية أقوال أخر منتشرة .

الثاني : قول بعضهم في (وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ)(البقرة/ ٢٤٦) ، إن الأصل ومالنا وان لا نقاتل أي : وما لنا وترك القتال كما تقول (مالك وزيدا) ، ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه .

الجهة الرابعة: أن يخرج على الأمور البعيدة والأوجه الضعيفة ، ويترك الوجه القريب والقويّ ، فان كان له إلا ذاك فله عذر ، وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل أو تدريب الطالب فحسن إلا في ألفاظ التنزيل فلا يجوز أن يخرج إلا على ما يغلب على الظن إرادته ، فان لم يغلب شيء فليذكر الأوجه المحتملة من غير تعسف ، وان أراد مجرد الإغراب على الناس وتكثير الأوجه فصعب شديد ، وسأضرب لك أمثلة مما خرجوه على الأمور المستبعدة لتجنبها وأمثالها :

أحدها : قول جماعة **في (وقيله)**، الزخرف/٨٨ **:** انه عطف على لفظ (**الساعة)** الزخرف/٨٠، فيمن خفض ، وعلى محلها فيمن نصب ، مع ما بينهما من تباعد ، ..... فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب ، واختاره الزمخشري ، وأما من نصب ، فقيل : عطف على (سرّهم) ، أو على مفعول محذوف معمول لـ(يكتبون) أولـ(يعلمون) ، أي يكتبون لك أو يعملون الحق ، أو انه مصدر لقال محذوفا ، أو نصب على إسقاط حرف القسم ، واختاره الزمخشري.

و قول الزمخشري في قوله تعالى (وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ) [القمر : ٣] ، فيمن جرّ(مستقر) إن (كلا) عطف على (الساعة).....وأما (وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ) [القمر : ٣] فمبتدأ حذف خبره أي : وكل أمر مستقر عند الله واقع أو ذكر وهو(حكمة بالغة) وما بينهما اعتراض ، وقول بعضهم : الخبر(مستقر) وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر .

الثاني : قول بعضهم في (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)[الأحزاب : ٣٣] ،إنه منصوب على الاختصاص ، وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل: (بك اللهُ نرجو الفضلَ)، وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير التكلم كالحديث : (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث) ،والصواب انه منادى .

الثالث: قول بعضهم في (لِتَسْتَوُواْ عَلَى ظُهُورِهِ) [الزخرف : ١٣] ،إن اللام للأمر والفعل مجزوم ، والصواب إنها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر المخاطب باللام .

الرابع :-ومنها قول بعضهم : إن أصل (بِسْمِ) [الفاتحة : ١] كسر السين أو ضمها على لغة من قال : سِمٌ أو سُمٌ ، ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرات ، أو لئلا يخرجوا من كسر إلى ضم ، والأولى قول الجماعة : إن السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون (اسما) بهمز الوصل .

الجهة الخامسة: أن يترك ما يحتمله اللفظ من الأوجه الظاهرة ، ولنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب :

مسألة- يجوز في الضمير المنفصل من نحو(إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [البقرة : ١٢٧] ، ثلاثة أوجه : الفصل وهو أرجحها ، والابتداء وهو اضعفها ، ويختص بلغة تميم ، والتوكيد.

مسألة- يجوز في نحو(فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) [يوسف : ١٨]، ابتدائية كل منهما و خبرية الآخر ، أي: شأني صبر جميل ، أو صبر جميل أمثل من غيره.

مسألة- (انظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ) [النمل : ٥١] ، يحتمل في (كان) الأوجه الثلاثة ،إلا أن الناقصة لا تكون شأنية ، لأجل الاستفهام ، ولتقدم الخبر ، وكيف: حال على التمام ، وخبر لكان على النقصان ، وللمبتدأ على الزيادة.

الجهة السادسة : ألاّ يراعي الشروط المختلفة بحسب الأبواب ، فإن العرب يشترطون في باب شيئا ، ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم ، فإذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الأبواب والشرائط ، فلنورد أنواعا...

النوع الأول: اشتراطهم الجمود لعطف البيان ، والاشتقاق للنعت : ومن الوهم في الأول قول الزمخشري في (مَلِكِ النَّاس . إِلَهِ النَّاس) [الناس : ٢-٣] ، أنهما عطفا بيان ، و الصواب أنهما نعتان ، وقد يجاب أنهما اجريا مجرى الجوامد ، إذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجري الصفات ، نحو(إله واحد وملك عظيم) ، .....

النوع الثاني: اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة ، والتنكير للحال والتمييز ... ومن الوهم الأول قول جماعة في صديد من(مَّاء صَدِيدٍ) [إبراهيم : ١٦] ، وفي طعام مساكين من (كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ) [المائدة : ٩٥]، فيمن نوّن كفارة : أنهما عطفا بيان ، وهذا إنما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم ، فيجب عندهم في ذلك أن يكون بدلا ، وأما الكوفيون فيرون أن عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات ، فيكون في المعارف والنكرات.....

الجهة السابعة: أن يحمل كلاما على شيء ، و يشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه ، وله أمثلة:

أحدها: قول الزمخشري في (مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) [الأنعام : ٩٥] ، انه عطف على (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى) [الأنعام : ٩٥] ، ولم يجعل معطوفا على (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) [الأنعام : ٩٥] ، لأن عطف الاسم على الاسم أولى ، ولكن مجيء قوله تعالى (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ) [يونس : ٣١] ، بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك .

الثاني :قول مكي و غيره في قوله تعالى (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً)[البقرة : ٢٦]، إن جملة (يضل) صفة لـ(مثلا) أو مستأنفة ، والصواب : الثاني ، لقوله تعالى (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ) [المدّثر : ٣١].

الجهة الثامنة : أن يحمل المعرب على شيء ، وفي ذلك الموضع ما يدفعه . وهذا أصعب من الذي قبله ، وله أمثلة :

أحدها: قول بعضهم في(إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) [طه : ٦٣] ، أنهما : أن واسمها ، أي: إن القصة ، وذان : مبتدأ ، وهذا يدفعه رسم انّ منفصلة ، وهذان متصلة .

الثاني: قول ابن الطراوة في (أَيُّهُمْ أَشَدُّ)[مريم : ٦٩] ، هم أشد : مبتدأ وخبر ، وأي مضافة لمحذوف ، ويدفعه رسم أيهم المتصلة ، وان أيا إذا لم تضف أعربت اتفاق.

الجهة التاسعة: ألاّ يتأمّل عند وجود المتشابهات ، ولذلك أمثلة :

أحدها : نحو : (زيدٌ أحصى ذهنا ، وعمرو أحصى مالا) ، فإن الأول على أن أحصى اسم تفضيل ، والمنصوب تمييز مثل (أحسن وجها) ، والثاني على أن أحصى فعل ماضٍ ، والمنصوب مفعول مثل : (وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً [الجن : ٢٨].

الثاني: (اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) [البقرة : ٢٤٩] ، إن فتحت الغين فمفعول مطلق ، أو ضممتها فمفعول به ، ومثلهما (حسوت حَسوة ، وحُسوة) .

الجهة العاشرة: أن يخرج على خلاف الأصل أو على خلاف الظاهر لغير مقتضٍ كقول مكي في(لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي) [البقرة : ٢٦٤]الآية : إن الكاف نعت لمصدر محذوف ، أي إبطالا كالذي ، ويلزمه أن يقدر إبطالا كإبطال إنفاق الذي ينفق ، والوجه أن يكون (كالذي) حالا من الواو ، أي لا تبطلوا صدقاتكم مُشبهين الذي ينفق ، فهذا الوجه لا حذف فيه .

ينظر : مغني اللبيب : ٢ / ٦٨٤- ٧٨٢.

٨٤. ينظر مغني اللبيب : ٢ / ٦٨٦ .
٨٥. مغني اللبيب : ٢/ ٦٨٧.
٨٦. (وهي قراءة عثمان بن عفان وزيد بن ثابت و ابن عباس و سعيد بن العاص) معجم القراءات١٥٢/٣ .
٨٧. هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، ولد ٧٠٨ ، في القاهرة ، وتوفي فيها ٧٦١ ، من مؤلفاته:مغني اللبيب،أوضح المسالك،شذور الذهب.ينظر : شذرات الذهب: ١٩١/٦، بغية الوعاة: ٦٨/٢.
٨٨. ينظر : مغني اللبيب : ٦٨٧/٢.
٨٩. أصول الكافي ١٢/٢ ، كتاب الإيمان والكفر باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث ٣.
٩٠. مغني اللبيب :٢/ ٦٨٨.
٩١. الكشاف : ٤/ ٥١، رتبه وضبطه وصححه : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٣.
٩٢. أي : كلام المصنف .
٩٣. مغني اللبيب: ٢/ ٦٨٩.
٩٤. ينظر: الكشاف : ١/ ٤٤١ ، البحر المحيط : ٣ / ١٣٧ ، معجم القراءات : ١/ ٤٧٠ طبعة دار الكتب.
٩٥. مغني اللبيب : ٢/ ٦٨٩ .
٩٦. مغني اللبيب : ٢ / ٦٩٠ .
٩٧. مغني اللبيب : ٢/ ٦٩٠ .
٩٨. مغني اللبيب : ٢/ ٦٩٠- ٦٩١.
٩٩. مغني اللبيب : ٢ / ٦٩٣ .
١٠٠. أي الأصل : أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء.
١٠١. وهي قراءة المصحف ، و السبعة . معجم القراءات : ٤١/٥.
١٠٢. معجم القراءات : ٢ / ١١٦.
١٠٣. الكشاف: ١ / ٦١٣ .
١٠٤. مغني اللبيب : ٢/ ٦٩٥ .
١٠٥. الكشاف : ٤/ ٣٠٢.
١٠٦. مغني اللبيب : ٢ / ٦٩٥-٦٩٦ .
١٠٧. ينظر : أوضح المسالك : ١/ ٢٢١ ، الجنى الداني : ٦٠٠، رصف المباني: ٢٩٥ ، وهو من شواهد ابن عقيل ١/ ١٢٨، وهو تمثيل وليس استشهاد، لذا تركه السيوطي لتأخر قائله(تـ ٤٤٩هـ) ، والعضب : السيف القاطع.
١٠٨. صحيح البخاري : كتاب الأذان وكتاب الاعتصام ٢ / ٣٤٥
١٠٩. في مغني اللبيب (مطوّل) وليس (معلوم) كما ذكره الطريحي ٢/ ٧٠١.
١١٠. هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي البصري إمام العربية في بغداد من مؤلفاته : المقتضب والكامل، توفي (٢٨٥هـ) ، ينظر : مراتب النحويين : ١٣٥ ، طبقات النحويين : ١٠٨ ، نزهة الالباء: ١٦٤ .
١١١. أبو علي الفارسي الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان ، من أكابر أئمة النحويين أخذ عن الاخفش الصغير ، ونفطويه من اشهر شيوخه ابن السراج والزجاج ، من مؤلفاته : الشيرازيات ، والتذكرة، توفي(٣٣٧هـ) ، ينظر : طبقات النحويين : ١٣٠، الفهرست: ٦٩.
١١٢. ينظر رأي المبرد والفارسي في مغني اللبيب : ٢/ ٦٩٦ .
١١٣. الكشاف : ٣/ ٤٥٨.
١١٤. اللف والنشر : وهو أن تضم متعددا ثمّ تتبعه ما لكل واحد منه من غير تعيين ثقة بأن السامع يرد كلا منه ما هو له ، وهو على أقسام :
١- ما يجيء على الترتيب ، ويسمى (المرتب) .
٢- ما يجيء من غير ترتيب ، ويسمى (المشوش) .

٣- ما يجيء تقديرا . ينظر: التبيان في البيان:٥٠٤ للإمام الطيبي ، تحقيق:د. عبد الستار حسين زموط، شرح الكافية البديعية :٧٦، صفي الدين الحلي، تحقيق: د. نسيب نشاوي، اللمعة المحمدية في مدح خير البرية :٨٦، الشيخ محمد احمد عبد القادر(حكيم زاده)، تحقيق: علي عباس عليوي الاعرجي.

١١٥.مغني اللبيب : ٢ / ٧٠٤- ٧٠٥.

١١٦.مغني اللبيب : ٢/ ٧٠٥.

١١٧.الكشاف : ١/ ٥٢٦.

١١٨.هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب ، ولد (١٣٥هـ) ، له كتاب في النحو اشتهر بـ(كتاب سيبويه) (تـ ١٨٠هـ) . ينظر: مراتب النحويين: ٦٥ ، نور القبس: ٩٥ .

١١٩. مغني اللبيب : ٢ / ٧٠٦.

١٢٠.هو علي بن يوسف بن خروف القرطبي (تـ ٩٠٦هـ) ، كان إماما في العربية أخذ النحو عن ابن طاهر ، رحل إلى المغرب ، واشتهر بمناظراته في العربية مع السهيلي ، له شرح على كتاب سيبويه ، ينظر: معجم الأدباء :٧٥/١٥ ، بغية الوعاة: ٣٥٤.

١٢١.هو قاسم بن علي من نحاة الأندلس صحب الشلوبين ، وابن عصفور ، له شرح على كتاب سيبويه ، توفي(بعد٦٣٠هـ) ينظر : الأعلام:٥ / ٦٧.

١٢٢.مغني اللبيب : ٢/ ٧٠٦ .

١٢٣.أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري له كتاب (مجاز القرآن) و (نقائض جرير والفرزدق)، ينظر: وفيات الأعيان : ٢/ ١٠٥، بغية الوعاة: ٣٩٥ ، الأعلام:٢٧٢/٧.

١٢٤.مجاز القرآن : ١/ ٢٤٠.

١٢٥.مغني اللبيب : ٢/ ٧٠٧.

١٢٦.مغني اللبيب : ٧٠٨/٢ .

١٢٧.مغني اللبيب : ٢/ ٧٠٨ .

١٢٨.مغني اللبيب : ٧١١/٢- ٧١٣ .

١٢٩.الكشاف : ٤ / ٤٢٠- ٤٢١ .

١٣٠.مغني اللبيب :٧١٣/٢.

١٣١.في مسند أحمد ٢/ ٤٦٣ س ٢٧، (إنا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركت بعد مؤونة عاملي ونفقة نسائي صدقة) .

١٣٢.مغني اللبيب : ٧١٤/٢ .

١٣٣.مغني اللبيب : ٢ /٧١٤.

١٣٤.مغني اللبيب : ٢ /٧١٩.

١٣٥.حمزة الاصفهاني هو حمزة بن الحسن مؤرخ أديب صنف كتاب (الموازنة بين العربية والفارسية) ، و له (تاريخ أصفهان) و (التنبيه على حدوث التصحيف) توفي (٣٦٠ هـ) ، لكثرة مؤلفاته سماه أهل أصفهان(بائع الهذيان) ، الأعلام : ٢٧٧/٢.

١٣٦.قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [فاطر : ١].

١٣٧.مغني اللبيب : ٢/ ٨٥٧- ٨٥٨.

١٣٨.هو خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، صلاح الدين ولد سنة(٦٩٦هـ) ، توفي (٧٦٤هـ) أديب، مؤرخ ، كثير التصانيف الممتعة ، ولع بالأدب وتراجم الأعيان ، له زهاء مئتي مصنف ، منها : الوافي بالوفيات ، الشعور بالعور (تراجم للعور) ، نكت الهميان (تراجم للعميان) ، ألحان السواجع ، التذكرة (في الأدب والتراجم) ، جنان الجناس ، أعيان العصر ، ديوان الفصحاء ، جلوة المذاكرة ، الحسن الصريح في مئة مليح وغيرها. الدرر الكامنة ٢/ ٨٧، طبقات الشافعية ٦/ ٩٤، الأعلام ٣١٥/٢، وأما الإحالة فلم اعثر على المصدر الذي ترجم فيه وذكر هو الفرق وترجم لأصحابها .

١٣٩.نسبة إلى واصل بن عطاء وستأتي ترجمته.

١٤٠.نسبة إلى أبي هذيل العلاف وستأتي ترجمته.
١٤١.نسبة إلى إبراهيم النظّام وستأتي ترجمته .
١٤٢.نسبة إلى أحمد بن حايط وستأتي ترجمته .
١٤٣.نسبة إلى الجاحظ وستأتي ترجمته .
١٤٤.نسبة إلى بشر بن المعتمر وستأتي ترجمته .
١٤٥.نسبة إلى معمر بن عباد السلمي وستأتي ترجمته .
١٤٦.نسبة إلى أبي موسى الملقب بالمرداد وستأتي ترجمته .
١٤٧.نسبة إلى ثمامة بن أشرس وستأتي ترجمته.
١٤٨.نسبة إلى هشام بن عمر القرطي وستأتي ترجمته.
١٤٩.نسبة إلى أبي الحسن أبي عمرو الخياط وستأتي ترجمته
١٥٠.نسبة إلى أبي علي الجبائي وستأتي ترجمته .
١٥١.هو عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ لجحوظ عينيه إمام العربية اشتهر بتصانيفه بالعربية منها البيان والتبيين، والحيوان ، والبخلاء . الأعلام ٥/ ٥٦.
١٥٢.هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي ، مولى عبد القيس ، من أئمة المعتزلة ، ولد في البصرة ، واشتهر بعلم الكلام ، قال في المأمون العباسي: (أطل أبو الهذيل على الكلام كإطلال الأنام على الغمام) ، كف بصره في آخر عمره ، له كتب كثيرة ، منها كتاب سماه: (ميلاس) على اسم مجوسي اسلم على يده ، توفي (٢٣٥هـ) . وفيات الأعيان: ١/ ٤٨٠ ، أمالي المرتضى: ١٢٤/١، لسان الميزان: ٤١٣/٥.
١٥٣.هو إبراهيم بن سيار بن هانىء البصري ، أبو اسحق النظّام ، من أئمة المعتزلة ، قال في الجاحظ(الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لا نظير له فإن صحّ ذلك فأبو اسحق من أولئك) ، تبحر في علوم الفلسفة واطلع على ما كتبه رجالها ، طبيعيين وإلهيين ، انفرد لآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت(النظامية) ، وأما شهرته بالنظام فهي من إجادته نظم الكلام ، توفي (٢٣١هـ) ، أمالي المرتضى : ١٣٢/١، سفينة البحار: ٥٩٧/٢، الأعلام: ٤٣/١.
١٥٤.واصل بن عطاء الغزّال أبو حذيفة من موالي بني ضبة أو بني مخزوم رأس المعتزلة ، ومن الأئمة البلغاء والمفوّهين المتكلمين ، سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزالهم درس الحسن البصري ، ومنهم طائفة تنسب إليه تسمى(الواصلية) ، وهو الذي نشر مذهب الاعتزال في الآفاق ، له تصانيف (أصناف المرجئة) ،و (المنزلة بين منزلتين) ، (معاني القرآن) ، و(طبقات أهل العلم والجهل) ، و(السبيل إلى معرفة الحق) ، و (التوبة) ، توفي (١٣١هـ) ، وفيلت الأعيان: ١٧٠/٢، أمالي المرتضى : ١١٣/١.
١٥٥.لم أعثر له على ترجمة في كتب الطبقات ، ويبدو انه ليس بالعلم المشهور كما ذكر الطريحي .
١٥٦.هو بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي ، أبو سهل ، فقيه معتزلي مناظر ، من أهل الكوفة ، قال الشريف المرتضى (يقال : إن جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه) تنسب إليه الطائفة (البشرية) ، له مصنفات في الاعتزال ، منها قصيدة في أربعين ألف بيت ردّ فيها على المخالفين ، مات ببغداد سنة(٢١٠هـ) . أمالي المرتضى: ١٣١/١ ، الأعلام : ٥٥/٢.
١٥٧.أبو معن من كبار المعتزلة ، وأحد الفصحاء البلغاء المقدّمين ، كان ذا نوادر ومُلح ، من تلاميذه : الجاحظ ، وعدّه المقريزي من أصحاب الفرق الهالكة ، وأتباعه يسمون (الثمامية) ، توفي (٢١٣هـ) . خطط المقريزي : ٣٤٧/٢، الأعلام : ١٠٠/٢.
١٥٨.هو هشام بن حسان الازدي القرد وسي أبو عبد الله ، محدّث من أهل البصرة كان يكتب حديثه ، ومن المكثرين عن الحسن البصري، لم تشر المصادر انه من المعتزلة، توفي (١٤٧هـ) . الأعلام : ٨٥/٨ ، والذي ذكر في المتن غير تام من انه هشام بن عمر القرطي، ويبدو انه من خطأ الناسخ.
١٥٩.عبد الرحيم بن محمد بن عثمان ، أبو الحسين ابن الخياط ، شيخ المعتزلة ببغداد ، تنسب إليه فرقة منهم تدعى (الخياطية) ، وفي اللباب : هو أستاذ الكعبي المتوفى (٣١٩هـ) له كتب منها (الانتصار)، (الاستدلال) ،و (نقض نعت الحكمة) . الأعلام : ٣٤٧/٣.

١٦٠.هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي ، من أئمة المعتزلة ، ورئيس علماء الكلام في عصره ، واليه نسبة الطائفة (الجبائية) ، له مقالات وآراء انفرد بها في المذهب ،نسبته إلى (جبى) من قرى البصرة ، له (تفسير) حافل مطول رد عليه الأشعري، توفي (٣٠٣هـ) . الأعلام ٦/ ٢٥٦.

١٦١.علي بن إسماعيل بن اسحق ، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري ، مؤسس مذهب الاشاعرة ، وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ، ثم رجع وجاهر بمخالفتهم ، بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب ، منها (إمامة الصدّيق) ، (الردّ على المجسمة) ، (مقالات الإسلاميين) ،(الإبانة عن أصول الديانة) وغيرها ، توفي (٣٢٤هـ) ، خطط المقريزي: ٣٥٩/٢، الأعلام : ٢٦٣/٤ .

١٦٢.هو الحسن بن سيار البصري أبو سعيد تابعي كان إمام أهل البصرة ، وهو احد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد بالمدينة ، حصل بعد الخلاف بينه وواصل بن عطاء مذهب الاعتزال لأنه وأصحابه اعتزلوا درس الحسن ، توفي ١١٠هـ ، أمالي المرتضى : ١٠٦/١، الأعلام : ٢٢٦/٢.

١٦٣.ينظر ترجمته في ترجمة الخياط : الأعلام : ٣٤٧/٣.

١٦٤.قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمذاني الاسدآبادي ، أبو الحسين ، قاضٍ أصولي كان شيخ المعتزلة في عصره ، ولي القضاء في الري وتوفي فيها سنة (٤١٥هـ) ، له (تنزيه القرآن عن المطاعن) ، و (الأمالي) ، و(المغني) ،و (شرح الأصول الخمسة). الأعلام : ٢٧٣/٣.

١٦٥.هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعروف بالإخشيدي وبالوراق وبالجامع ، من تلامذته أبو حيان التوحيدي ، والشيخ المفيد ،له شرح كتاب سيبويه ، شرح الأصول ، الحروف، توفي(٣٨٤هـ) وغيرها . معجم الأدباء ١٤/ ٧٣ ، روضات الجنات : ٤٨٠.

١٦٦.سبق وترجمنا له .

١٦٧.كتب ابن حجة في كتابه ثمرات الأوراق ما ملخصه : المعتزلة من فرق الإسلام ، يرون أن أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الإنسان وان القران محدث ليس بقديم وان الله تعالى غير مرئي يوم القيامة وان المؤمن إذا ارتكب الذنب كشرب الخمر وغيره يكون في منزلو بين منزلتين لا مؤمنا ولا كافرا ويرون إعجاز القران في الصرفة لا في نفسه وان من دخل النار لن يخرج منها وسموا معتزلة لأن واصلا كان ممن حضر درس الحسن فلما قالت الخوارج بكفر مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بان مرتكب الكبائر مؤمن غير كافر وان كان فاسقا خرج واصل عن الفرقتين وقال إن الفاسق ليس بمؤمن و لا كافر واعتزل مجلس الحسن وتبعه جماعة وعرفوا بالمعتزلة، وما زال مذهبهم ينموا إلى أيام الرشيد . نقله عنه الزر كلي في الأعلام : ١٠٨/٨. وأنا نقلته عنه ، ومن فضلائهم : ابن جني ، و ابن أبي الحديد الذي كان يميل إلى حب أمير المؤمنين (ع) ، وفي ذلك يقول :

و لقد رأيت الاعتزال وإنني أهوى لأجلك كلّ من يتشيّعُ .

١٦٨.هو إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني ، وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علما وفضلا استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه ، له (المحيط في اللغة) ، و(الوزراء) و (الكشف عن مساوئ شعر المتنبي) ، وله ديوان ، توفي (٣٨٥هـ) معجم الأدباء : ٢٧٣/٢- ٣٤٣ ، الأعلام : ٣١٦/١.

١٦٩.سبق وترجمنا له .

١٧٠.يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد ، أبو زكريا إمام الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب عالما بأيام العرب ، من كتبه (المقصور والممدود) ، و (معاني القرآن) ، (المذكر والمؤنث) توفي(٢٠٧هـ) . وفيات الأعيان : ٢٢٨/٢ ، الأعلام : ١٤٥/٨- ١٤٦.

١٧١.هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ،أبو سعيد ، نحوي أديب عالم بالأدب أصله من سيراف تفقه في عمان ، وسكن بغداد فتولى نيابة القضاء كان معتزليا متعففا لا يأكل إلا من كسب يده ينسخ الكتب بالأجرة ، له كتاب (الإقناع في النحو) ،(أخبار النحويين البصريين) ، (صنعة الشعر) ، توفي (٣٦٨هـ) . الأعلام : ١٩٥/٢- ١٩٦،

١٧٢.جاء في اللسان (النقيب : عريف القوم والجمع نقباء ... وهو شاهد القوم وضمينهم ..... وفي حديث عبادة بن الصامت ، وكان من النقباء جمع نقيب ، وهو كالعريف على القوم المقدّم عليهم الذي يتعرف أخبارهم ، وينقب عن أحوالهم أي يفتش ، وكان النبي (ص وآله) قد جعل كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه ، ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرّفوهم شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الأنصار) ٩٠٦/١ (نقب) ، وفي الكامل إن الرسول (ص) قال (أ خرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا ، ليكونوا على قومهم بما فيهم كفلاء .... فأخرَجوا تسعة

من الخزرج وثلاثة من الاوس ، فنظر إليهم (ص) وقال : أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ، ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم (ع) ، وأنا كفيل قومي) ١ / ٢٢٣.

١٧٣.سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجى أبو ثابت ، صحابي من أهل المدينة ، واحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام ، كان يعرف في الجاهلي بالكامل ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، توفي(١٤هـ) ، الأعلام : ٨٥/٣.

١٧٤.هو اسعد بن زرارة بن عدس النجاري ، من الخزرج احد الشجعان الأشراف ، من سكان المدينة قدم مكة في عصر النبوة ومعه ذكوان بن عبد قيس وعادا إلى المدينة ، فكانا أول من قدمها بالإسلام وهو احد النقباء الاثني عشر ، كان نقيب بني النجار مات قبل وقعة بدر ودفن في البقيع(١ هـ) . الأعلام : ١/ ٣٠٠.

١٧٥.سعد بن الربيع بن عمرو ، من بني الحارث بن الخزرج ، صحابي من كبارهم أحد النقباء يوم العقبة ، شهد موقعة بدر، استشهد في احد، الأعلام : ٨٥/٣.

١٧٦.سعد بن خيثمة بن الحارث أبو عبد الله أبو خيثمة ، صحابي من النقباء الاثني عشر بالعقبة استشهد في بدر .الأعلام : ٨٥/٣.

١٧٧.هو المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصاري الخزرجي الساعدي، أحد نقباء النبي(ص وآله) ، استشهد يوم (_ بئر معونة) . الأعلام : ٢٩٤/٧.

١٧٨.عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج أبو محمد من الأمراء الشعراء الراجزين ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، احد النقباء الاثني عشر ، شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية. توفي ٨هـ. الأعلام : ٨٦/٤.

١٧٩.البراء بن معرور بن صخر الخزرجي ، صحابي من العقلاء ، شهد العقبة ، وكان احد النقباء الاثني عشر من الأنصار وهو أول من تكلم منعم ليلة العقبة ، وهو أول من مات منهم ، قبل الهجرة بشهر واحد. الأعلام : ٤٧/٢.

١٨٠.هو مالك بن التيّهان من النقباء الاثني عشر الذين شهدوا العقبة ، من حواريي أمير المؤمنين (ع) ، وهو راوي فضل آية الكرسي ، ذكره أمير المؤمنين وبكى عندما جاءوا له بخبر استشهاد عما بن ياسر(رض) ، توفي (٢٠هـ).

١٨١.وهو أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك الاوسي ، أبو يحيى ، صحابي كان شريفا في الجاهلية والإسلام مقدما في قبيلة الاوس ، ويسمى بالكامل ، شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار وكان احد النقباء الاثني عشر، توفي (٢٠هـ) . الأعلام : ١/ ٣٣٠، وفي المخطوط : حصين ، والصواب ما أثبتناه في المتن .

١٨٢.هو رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الاوسي الحارثي ، صحابي ، كان عريف قومه بالمدينة ، شهد أحدا والخندق، ولد ١٢قبل الهجرة ، وتوفي ٧٤هـ. الأعلام : ١٢/٣.

١٨٣.هو أبو حامد ، محمد بن محمد الغزالي الطوسي حجة الإسلام ، فيلسوف متصوف ، ولد سنة٤٥٠ هـ ، وتوفي في طوس ٥٠٥هـ ، من كتبه (إحياء علوم الدين) (تهافت الفلاسفة) (الاقتصاد في الاعتقاد) (المستصفى في علم الأصول) . الأعلام : ٧/ ٢٢.

١٨٤.إحياء علوم الدين : مطبعة الحلبي ، ١٩٣٩ : ٤٣.

١٨٥.يجب أن تهذب الخواطر والا طالت السلسلة حتى تؤدي إلى الوسوسة ، وتوجيه الخواطر إلى الخير هو الذي يسمى بالتفكير، و أما المذمومة فعلى الإنسان أن يجتنبها مهما هجمت عليه والا أودت بجسمه ونفسه ، تحطم صحته البدنية والعقلية فضلا عن أنها ربما توجب الكفروالالحاد.

١٨٦.هو نجم الدين محمد بن الحسن الاستربادي ، ولد في استر باد ، له شرح الشافية ، ينظر: شذرات الذهب ٣٩٥/٥ ، خزانة الأدب: ١٢/١.

١٨٧.وهو الجمل الضخم الشديد الوبر.

١٨٨.أجلى : موضع ، وهو مرعى معروف ، لسان العرب،١٣/١١ (أجل) .

١٨٩.شرح الشافية : ٢/ ٤٠ .

١٩٠.قال ابن عقيل في شرح التسهيل (وقولهم : بهماة مع قولهم بهمى ممنوعا شاذا ، قيل وكأنهم جعلوا ألفه للتكثير و قيل : هي للإلحاق ،والواحد :بهماة بناءً على إثبات (فُعْلَلَ) ، وهو قول الكوفيين والاخفش ، وبهمى نبت ، ولا ينوّن ما فيه ألف التأنيث . ينظر المساعد : ٣٠٨/٣ ، قال سيبويه (ولا يكون فُعْلى) والألف لغير التأنيث إلا أن بعضهم قال : بهماة واحدة وليس هذا المعروف، الكتاب ٢٥٥/٤ ، المخصص : ٨٧/١٦.

١٩١.هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء نحوي وعالم باللغة والأدب سكن البصرة وأخذ العربية عن سيبويه ، له معاني القرآن والاشتقاق والعروض ، توفي ٢١٥هـ. معجم الأدباء ٢٢٤/١١ ، أنباه الرواة ٣٦/٢ – ٤٣.

١٩٢.ينظر :المساعد : ٣٠٨/٣ .

١٩٣.اسم موضع في جبل طيء . لسان العرب (٥٠٣/١) (شعب) .

١٩٤.امرأة بشكى : خفيفة اليدين في العمل سريعتهما . لسان العرب ٤٠١/١١ (بشكل).

١٩٥.الوثاب السريع ، لسان العرب (٥ / ٣٢٢) (جمز)

١٩٦.ينظر . شرح الكافية الشافية : ١٧٤٧/٤ .

١٩٧.المخصص : ١٥ /٢٠٣ .

١٩٨.الكافية الشافية : ٤/ ١٧٤٧ .

١٩٩.ارتشاف الضرب : ٦٤٥/٢ .

٢٠٠.المخصص : ٨/١٦.

٢٠١.أبنية الأسماء والأفعال ، ابن القطاع : ٢١٩ .

٢٠٢.شرح الكافية الشافية : ١٧٤٧/٤ ، المساعد : ٣١٢/٣ .

٢٠٣.همع الهوامع : ١٧٢/٢ .

٢٠٤.المخصص : ٢٠٧/١٥ ، ارتشاف الضرب : ٦٤٣/٢.

٢٠٥.ارتشاف الضرب : ٦٤٣/٢ .

٢٠٦.ارتشاف الضرب : ٦٤٥/٢ .

٢٠٧.ارتشاف الضرب : ٦٤٢/٢.

٢٠٨.ارتشاف الضرب :٦٤٥/٢.

٢٠٩.الرجل اللئيم . لسان العرب ٥١٤/١٣ (عزه) .

٢١٠.هو احمد بن يحيى بن زيد بن سيّار أبو العباس ، نحوي ، لغوي وهو إمام الكوفيين ، أصيب بالصمم آخر حياته ، له : معاني القران ، اختلاف النحويين ، ما ينصرف وما لا ينصرف . توفي ٢٠٠هـ . أنباه الرواة ١٧٣/١ ، بغية الوعاة : ٣٩٦/١ .

٢١١.المفصل : ٢٤٨.

٢١٢.المصدر نفسه.